الجمـهوريــة الجزائـريــة الديمقـراطيــة الشعبيــة

وزارة التعليـم العـالي والبـحث العلمـي

جامعـة وهـران-2 – احمد بن احمد

كليـة علـوم الأرض والكون

قسم الجغرافيـا والتهيئـة العمرانيـة

مذكرة تخرج
لنيل شهادة ماستر
تخصص: هيدرولوجيا ومناخ الاقليم

حـول موضوع

إستخدام الأرض لبلدية بوتليليس بستعمال قوقل أرث (ولاية وهران)

من إعداد الطالبة :
- سي أحمد نور الهدى

تحت اشراف الاستاذ: بلماحي محمد نذير

تاريخ المناقشة: **أمام اللجنة الممتحة**

الإسم واللقب	الدرجة	الصفة
بلماحي ندير	أستاذ محاضر أ	المشرف
قورين فريدة	أستاذ مساعد أ	الممتحنة
صنهاجي حفيضة	أستاذ مساعد أ	رئيسة

2019_2018

الشكر والإهداء

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " من لم يشكر الناس لم يشكر الله "

حديث شريف .

وصلت رحلتي الجامعية إلى نهايتها بعد تعب وشقاء وها أنا ذا أختم بحث تخرجي وأمتن في هذا السياق إلى والديا اللذان أفنيا شبابهما في خدمتي وتعبا كي أستريح و مشيا على الشوك كي أصل إلى التمرة المرجوة, حفضكما الله وأطال في عمريكما , وإلى إخوتي وجدي وجدتي وخالتي وكامل أسرتي الذين كانوا سندا في دربي و أمدوني بالقوة والصبر وخاصة جدي المرحوم احمد رحمه الله وأدخله فسيح الجنان .

وإلى كل أصدقائي الذين شاركو مشوار دربي في الدراسة وخاصة طلبة الجغرافيا والتهيئة الإقليمية دفعة 2018-2019

مقدمة عامة:

تعتبر دراسة شغل الأراضي من أهم الدراسات المتعلقة بالمجال الجغرافي التي تعتمد على الدقة والتحليل في الدراسة والتطبيق الميداني. لذلك أصبح اهتمام الباحث الجغرافي بالميدان الطبيعي بنظرته للوسط الطبيعي خصوصا القطاع الفلاحي من خلال الدراسات الميدانية و الملاحظات اليومية حيث يتعرض سطح الارض بالخصوص الوسط الطبيعي والمجال الفلاحي والزراعة الى تغيرات و تحولات كثيرة.

عرفت بلدية بوتليليس ولاية وهران تغيرات مجالية معتبرة خلال السنوات الأخيرة كنتيجة للتزايد السكاني و التوسع العمراني على حساب الأراضي الفلاحية الناجم عن النزوح الريفي مما أدى إلى إهمال القطاع الزراعي منتجا تحولات في الوضعية الفلاحية والسكانية والاقتصادية مما أثر على المنطقة ككل .

لا يعتبر التوسع العمراني و تطور نمو السكان السببين الوحيدين في التغيرات التي شاهدتها بلدية بوتليليس فهناك عوامل أخرى زادت من حدة هذه التحولات كأنظمة القطاع الفلاحي المنتهجة بعد الاستقلال والتسيير اللاعقلاني للأراضي الفلاحية من طرف بعض الفلاحين و التغيرات المناخية في السنوات الأخيرة .

وبما أن المنطقة الغربية من وطننا تعاني نقصا في مصادر المياه , فقد إخترنا هذه الدراسة التي تخص بلدية بوتليليس على أساس معرفة مختلف التحولات الزراعية, والتأثير الحاصل بينهما على مستوى وحدة طبيعية تقع في الإقليم الغربي من سفح الجنوبي الغربي لجبل مرجاجو ببوتليليس.

ان المناخ عنصر أساسي للإنتاج الفلاحي غير انه سجل في الالفية الاخيرة تغيرات مناخية جذرية أثرت على انتاج الأراضي الفلاحية

فكيف تأثر تغيرات المناخ على الانتاج الزراعي لبلدية بوتليليس ؟

- تـأثير تغيـر المنـاخ علـى الاراضـي الفلاحيـة جعلهـا غيـر ملائمـة للمحاصـيل المدرجـة لمنطقـة (بلدية بوتليليس) مما أثر على مردو ديتها .
- ان تغيـر عـاملي المنـاخ (الحـرارة , الأمطـار) تسـبب فـي تـدني جـودة الأراضـي الفلاحيـة مما أثر على محاصيل و على مردودية الأراضي الفلاحية لمنطقة بوتليليس.

التغيـرات المناخيـة أثـرت علـى الأراضـي الفلاحيـة والإنتـاج الفلاحـي بـوتيرة مسـتمرة خاصـة في الساحل الإفريقي.

لذا قمنا بدراسة هذا التأثير على مردودية الأراضي الفلاحية المستغلة لبلدية بوتليليس .

حتـى نسـتطيع أن نجيـب علـى الأسـئلة التـي جـاءت فـي الإشـكالية , قـد قمنـا بإتبـاع الخطـوات الأولـى التـى تعتمـد علـى جمـع مجموعـة مـن المعطيـات والخـرائط الطبوغرافيـة والإحصـائيات مـن أجـل الوقـوف علـى أهـم الجوانـب التـي لهـا علاقـة بدراسـتنا والتـي تعنـي دراسـة إسـتخدام الأرض ببلدية بوتليليس .

قمنا بجمع المعلومات على مرحلتين:

مـن خـلال الاطـلاع علـى الكتـب التـي لهـا علاقـة بالموضـوع، وكـذلك الأطروحـات ومـذكرات التخـرج الموجـودة بمكتـب الجامعـة لتكـوين خلفيـة تسـاعدنا علـى إسـتيعاب مختلـف العناصـر التـي لهـا علاقـة بالموضـوع، كمـا إعتمـدنا علـى مجموعـة مـن الخـرائط الطبوغرافيـة عـن الخريطة الجيولوجية.

الصور الجوية، Google Earth

ومن أجل عرض كل هذه المعطيات إستعنا بالإعلام الآلي بواسطة عدة برامج:

_برنامج Microsoft word 2007 لتحرير النص

_برنامج Microsoft excel 2007 للحصول على الجداول والمنحنيات

_برنامجArcgis Map 10.2.2 لرسم الخرائط

تطرقنـا فيـه إلـى جمـع المـواد العلميـة للحصـول علـى بيانـات إحصـائية مـن خـلال التحقيقـات الميدانيـة التـي قمنـا بهـا خـلال هـذه الفتـرة أيضـا قمنـا بإلتقـاط الصـور لموقـع بـوتليليس كمـا قمنـا

بإعداد الخرائط التالية: خريطة شغل الأراضي لبلدية بوتليليس ، خريطة الإنحدارات ، بعد الإطلاع على المراجع المتعلقة بموضوع الدراسة مثل رسالات الأبحاث المشابه للدراسة.

ينقسم موضوع البحث الذي يدور حول تحولات المجال الزراعي وعلاقة السكن مكان العمل الفلاحي بلدية بوتليليس إلى فصلين:

الفصل الأول:

سوف نتطرق إلى الدراسة الطبيعية والبشرية ,الطبيعية منها تخص دراسة السفح الجنوبي الغربي لجبل مرجا جو الذي تدخل ضمنه بلدية بوتليليس بحيث تطرقنا من خلاله إلى الإطار المورفولوجي,الجيولوجي, الجيومورفولوجي, التربة, والشبكة الهيدروغرافية.

أما البشرية فقد خصصناها للتطور العددي للسكان عبر التعدادات وتوزيع اليد العاملة حسب القطاعات الاقتصادية والتركيب الاقتصادي .

الفصل الثاني:

تطرقنا في هذا الفصل لدراسة تغيرات المناخ و تأثيراته على المنطقة من حيث الأراضي الزراعية و نشاطاتها وإنتاجيتها.

إضافة إلى دراسة الطبيعة القانونية للأراضي الفلاحية و التغيرات التي طرأت على مجال شغل الأراضي.

1) عراقيل البحث:

أهم الصعوبات التي واجهت خطة البحث هي :

1- لم نتمكن من الحصول على الخرائط توضح المنطقة ولا مخططات التقسيم القطعي من مديرية مسح الأراضي وذلك بسبب رفض بعض المسؤولين لإخراج هذه المخططات.

2- واجهتنا مشكلة إحصاء حدود الملكيات للأراضي الفلاحية بسبب ظهور مستثمرات جماعية,فردية الاستغلال.

3- تماطل بعض المديريات وامتناعها عن تقديم يد المساعدة رغم تقديم الوثائق المطلوبة كمديرية الغابات بحجة أن إختصاص التهيئة العمرانية ليس له علاقة بمصالح الغابات نفس الصعوبات واجهتنا مع مديرية السكن والتجهيز لولاية وهران وإمتناعها عن تقديم معطيات إحصائية حول السياسات التي مست السكن الريفي بحجة أن المعطيات المراد الحصول عليها قديمة وقد دخلت الأرشيف وأن الارشيف غير متوفر في المديرية وأنه قد تم تحويله إلى وجهة أخرى.

الفصل الأول

العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة على النشاط الفلاحي في بلدية بوتليليس

المقدمة

إن الوسط الطبيعي من أهم الدراسات المتعلقة بالنشاط الفلاحي، فقد يشكل هذا الوسط عائقا كما يمكنه أن يكون حافزاً و عاملاً مساعداً على الإستغلال الزراعي و على تكثيف الإنتاج الفلاحي مما وجب علينا دراسة العوامل الطبيعية لمعرفة مختلف الوحدات التضاريسية للمنطقة المدروسة ، وكذا معرفة خصائص التربة بها ، ضف إلى ذلك معرفة مصادر المياه ، كل هذه العناصر لها تأثير على مختلف إستغلالات الأرض سواءا إيجابيا أو سلبيا ، وبالتالي إذا كانت بالإيجاب نتطرق إلى كيفية المحافظة عليها .

I موقع بلدية بوتليليس

1.I الموقع الجغرافي لبلدية بوتليليس:

تقع بلدية بوتليليس في الإقليم الشمالي الغربي للوطن وبالضبط في الحدود الغربية لولاية وهران، محاطة من:

الشمال: السلسلة الجبلية مرجاجو, **الجنوب:** السبخة الكبري وسهل ملاثة, **الغرب:** سهل عين تموشنت, **الشرق:** سهل مسرغين.

تتميز بلدية بوتليليس بموقعها الجغرافي الممتاز، حيث تعتبر نقطة وصل و إتصال بين سهل وهران وسهل عين تموشنت، تميزها شبكة إتصالات جهوية متمثلة في **الطريق الوطني رقم 02** و **خط السّكة الحديدية**.

زيادة على هذا دور موقعها الإستراتيجي الممتاز فهي أيضا منطقة عبور قنوات تغذية الماء الصالحة للشرب قناة بني بهدل **لولاية تلمسان** وقناة تافنة **لولاية تموشنت**.

2.I الموقع الاداري:

إنّ التقسيم الإداري لسنة 1985 أدى إلى ظهور عدة دوائر وبلديات جديدة، هذا ما جعل من بلدية بوتليليس تستفيد و ترتقي إلى صف الدوائر حيث ينتمي إليها كل من بلدية بوتليليس، بلدية عين الكرمة و بلدية مسرغين.

تعتبر بلدية بوتليليس التابعة لمقر دائرة بوتليليس إحدى بلديات ولاية وهران (انظر الخريطة 01)، تبلغ مساحتها **14 ألف هكتار**، يحدها من:

- **الشمال:** بلدية العنصر.
- **الجنوب:** سبخة وهران الكبرى.
- **الشمال الغربي:** بلدية عين الكرمة.
- **الغرب:** بلدية العامرية.
- **الشرق:** بلدية مسرغين .

تضم البلدية بالإضافة الى مركزها مُجَمَّعَة ثانوية هي البريدية (البرديعة)، بالإضافة إلى بعض الدواوير مثل: دوار بوياقور، فضلا على المَزارع المبعثرة هنا وهناك التي تمثل المساكن المبعثر بالبلدية التي بلغ عدد سكانها حسب الإحصاء السكاني الأخير **2008** حوالي **22898 نسمة**.

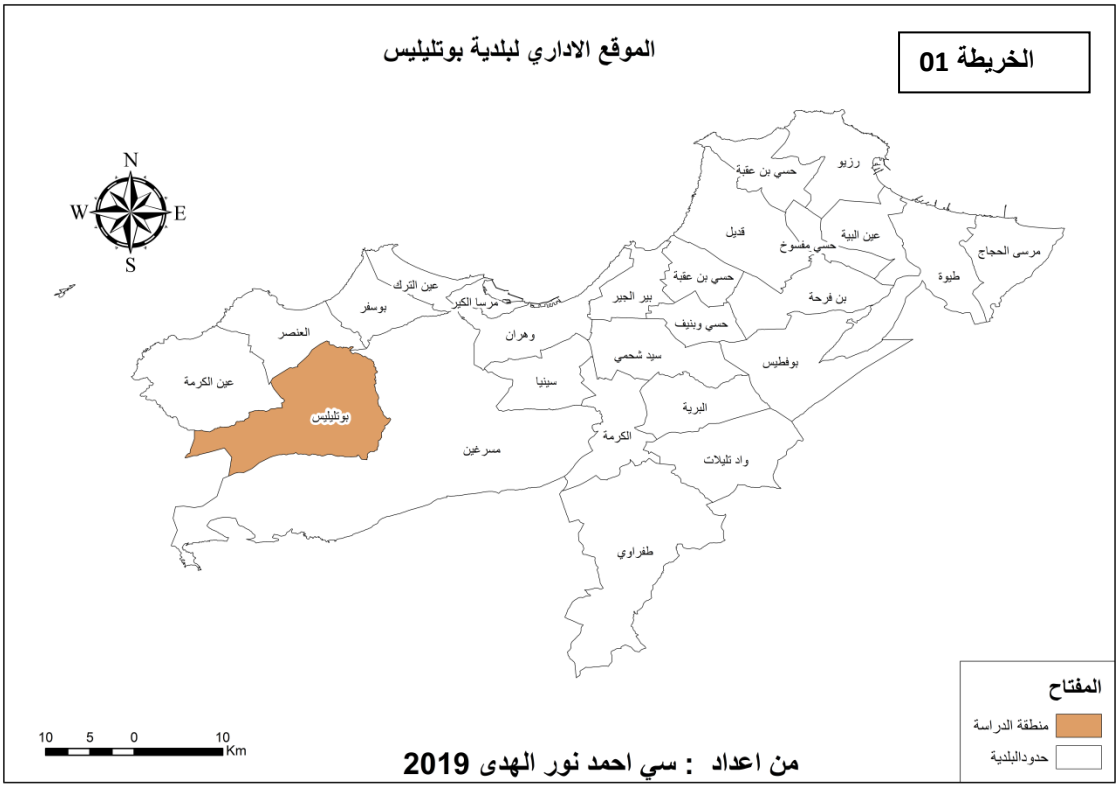

3.I لمحة تاريخية لبلدية بوتليليس:

لـم يكـن المنطِـق الإسـتعماري بعـد دخولـه الجزائـر سـنة 1830 يعتمـد بالدّرجـة الأولـى علـى إسـتغلال الثـروات الطبيعيـة فحسـب، بـل تعـدى ذلـك إلـى المنتجـات الفلاحيـة بمـا فيهـا الكـروم، الحبـوب والأشـجار المثمـرة. و بمـا أن منطقـة بـوتليليس ذات طـابع فلاحـي مثلهـا مثـل باقي مناطق الوطن، قررت الحكومة الفرنسية آنذاك وضع مجموعة من التجمعات.

سـيطر الإسـتعمار الفرنسـي علـى المنطقـة فـي 12 جـوان 1855 وهـذا التـاريخ يمكـن إعتبـاره أول نـواة النشـأة الاسـتعمارية، و فـي 23 مـارس 1883 سـيطر عليهـا بصـفة رسـمية وبـدأت على إثرها ظهور أول ملامح للمدينة.

يعود أصل تسمية بوتليليس إلى أحد الأولياء الصالحين وهو الولي الصالح " **سيدي علي بوتليليس**" .

يقال أن هذا الولي الصالح جاء إلى المنطقة مارا بالقرب من المجمّعة الثانوية " بريدية"، كان حاملا معه كيسا من الشعير و كان السكان قديما يسمون الكيس بإسم آخر ألا و هو التليس، لهذا قالوا لذلك الولي الصالح أبو التليس أي صاحب التليس.

وبعد زمن اشتق هذا الإسم وأصبح كلمة أو إسم **بوتليليس** وأعطيت المدينة هذا الإسم.

I. الخصائص الطبيعية:

1.II الطبيعة الجيولوجية (بلعباس.ع وبن عربية.ب.2012)

عند الدراسة الجيولوجية لمنطقة بوتليليس حسب الخريطة الجيولوجية لوهران يمكن تمييز ثلاثة مجموعات تتوضع من الشمال إلى الجنوب ، تتميز بتكوينات ذات أحقاب مختلفة (انظر الخريطة 02) :

1.1.II المجموعة الشمالية بالنسبة لبلدية بوتيليس:

ترجع التكوينات الجيولوجية بهذه المجموعة إلى العصر الكلابريان (CALABRIEN)، والعصر الكريتاسي (CRETACE)، تتميز الطبقات بها بتكوينات صخرية ذات الطبيعة الطباشيرية (CRES) والشيست (SCHISTES).

2.1.II المجموعة الوسطى بالنسبة لموقع البلدية:

تعود التكوينات الجيولوجية بها إلى العصر الميوسين (MIOCENE)، تتميز بصخور تتكون أساسا من طبقات كلسية (CALCAIRE) ، ودولومي صلب (DOLOMIS).

3.1.II المجموعة الجنوبية بالنسبة لموقع البلدية:

تكونت الطبقات الجيولوجية بهذه المنطقة في العصر الرباعي (QUTERNAIRE)، حيث تميزت تكوينات الصخور بحالة خاصة تشكلت من جراء الترسبات وهي مكونة من الطين و الرمل (ALLUVION Et SABLE).

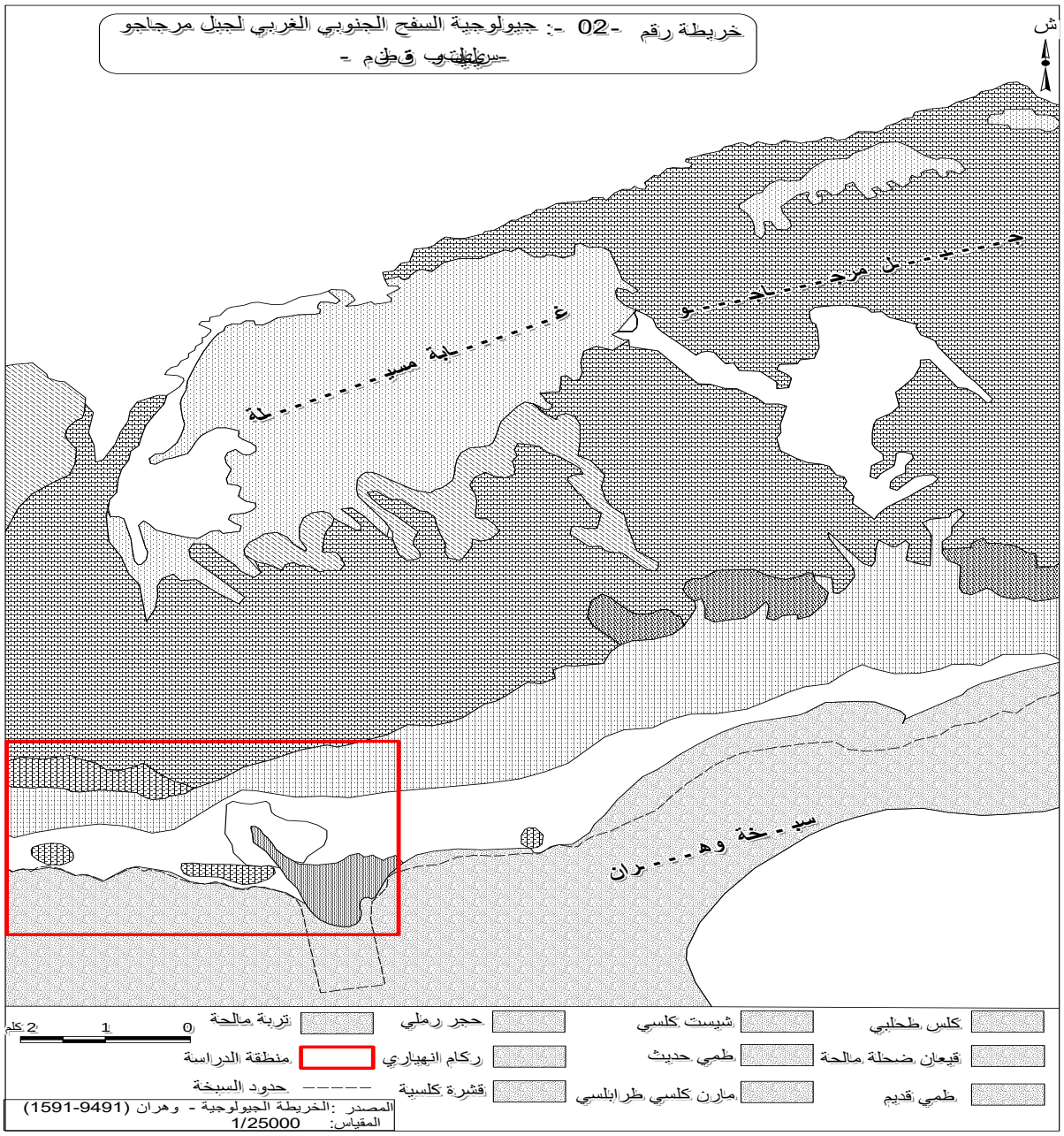

2.II العوامل المورفولوجية:

يتميز إقليم بلدية بوتليليس بتضاريس متنوعة التي تنقسم إلى ثلاث مجموعات طبيعية متواضعة المتمثلة فيما يلي:

1 .2.II المنطقة الجبلية:

تقسم هذه المنطقة شمال البلدية عن جنوبها، يتراوح علوها ما بين 300 متر و 500 متر، هذه المنطقة عبارة عن منطقة غابية جبلية مغطاة بغابة المسيلة ومتكونة من سلسلة من الجبال تمثلت في:

- جبل حزوج وعلوه حوالي 451 متر.
- جبل ازرق العاقب قدر علوه ب 393 متر.
- جبل جرف العالية قدر علوه ب 471 متر.

هذه المجموعة الجبلية تبلغ مساحتها 6500 هكتار بنسبة 46,43% من جملة مساحة البلدية.(م. ب عبد القادر-ب عامر)

2 .2.II منطقة مغطاة بالنباتات الغابية والأحراش:

تغطي هذه المنطقة مساحة تقدر بحوالي 4500 هكتار بنسبة 32,14 %من المساحة الإجمالية للبلدية بعلو يتراوح ما بين 130 متر و 300 متر، وهي تشغل المنطقة الوسطى للإقليم البلدي.

تتميز بإحتوائه على مجموعة من الشعب و ذلك حسب طبوغرافية المنطقة، كما تتميز بغياب الغطاء النباتي الكثيف، وهذه الأخيرة تستقبل المياه من المسيلات ومياه الجريان، متجهة نحو السبخة الكبرى مرورا بالسهول.

II.2. 3 المنطقة السهلية:

يتـراوح علوهـا مـا بـين 80-130 متـر، مـع إمتـداد سـهل مسـرغين و التـي تشـغل كـل المنطقـة الجنوبيـة للبلديـة، والتـي تقـدر مسـاحتها بحـوالي 3000 هكتـار بنسـبة 21،43 % مـن المساحة الإجمالية للبلدية (انظر الخريطة-03-).

تتميـز هـذه المنطقـة بأراضـي مسـتغلة فـي زراعـة الحبـوب و الزراعـة المسـقية وزراعـة أشـجار الزيتون و الحوامض و زراعة الكروم.

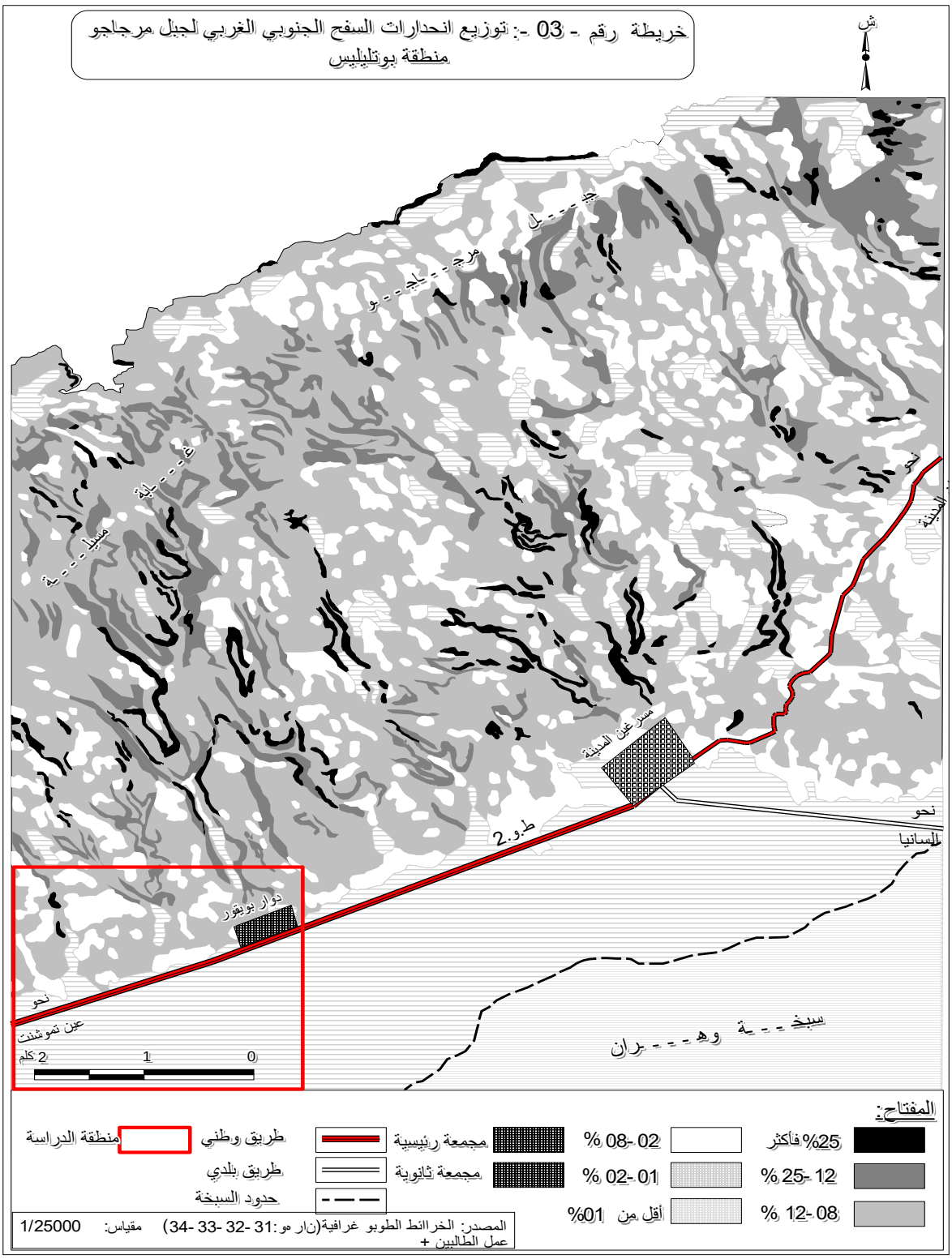
خريطة رقم - 03 -: توزيع انحدارات السفح الجنوبي الغربي لجبل مرجاجو
منطقة بوتليليس
ش
جبل مرجاجو
مسيلة
نحو المدينة
مسرغين المدينة
ط.و.2
دوار بويقور
نحو
عين تموشنت
2 كلم
1
0
نحو السانيا
سبخة وهران
المفتاح:
25% فأكثر
12- 25 %
08- 12 %
02- 08 %
01- 02 %
أقل من 01%
مجمعة رئيسية
مجمعة ثانوية
طريق وطني
طريق بلدي
حدود السبخة
منطقة الدراسة
المصدر: الخرائط الطوبو غرافية(نار مو:31- 32- 33- 34) عمل الطالبين +
مقياس: 1/25000

II.2. 4 التربة:

تعتبر التربة خليطا معقد من المواد الصخرية الحديثة و المعادن المذابة و المعاد ترسبها مع بقايا الكائنات الحية التي عاشت من قبل.

تتكون التربة من عدة طبقات أو آفاق يسمى تواليها جانبية التربة ، تبين الجانبية مختلف مكونات التربة من مفتتات صخرية وإضافات الكائنات الحية، وتختلف هذه الطبقات من تربة إلى أخرى .
يعتمد عمق التربة على عوامل متعددة كوجود منحدر مثلا تجرف فيه التربة المتكونة باستمرار، وعلى طبيعة الأديم (فالحجر الكلسي مثلا ينحت بسهولة أكثر من الحجر الرملي فيكون بالتالي منتجات انحلالية أكثر) لكن عاملي المناخ و التهوية هما الأهم و الأشد أثرا على المنحدرات الغير مستقرة لأن جانبية الأرض تجذب ما يتجمع عليها إلى الأسفل أي تتغير في التربة بفعل الصقيع أو المطر أو التمدد والتقلص الذي يزيد من هذا التحريك نزولا نحو أسفل المنحدر.

نظرا للجيومورفولوجية المتنوعة التي تتميز بها منطقة الدراسة و التي تتوزع على عدة أنواع أساسية من التربة.(زعنون.ر)

II.2. 4. 1 الأنواع الأساسية للتربة وتوزيعها على المنطقة:

أ) **التربة الصخرية**:(المعدنية:SOL Minéraux Bruts)

تصنف ضمن أنواع التربة كل الأوساط التي توجد عليها حياة، و إن لم يوجد فيها إلا الصخور الصلبة أو الفتاة الصخري وهذا حسب ما قدره العلماء الفرنسيون، وعلى هذا الأساس فإن البلدية تحتوي على أنواع أساسية لتربة، إذ نشير إلى التربة الصخرية و كذلك أن نمثلها على الخريطة على الرغم من تباطؤ تطورها و قلة مردودها و انعدام قيمتها الزراعية، ويرجع عدم تطورها للمعادن التي تكونها الغير متحللة، و السبب يختلف حسب نوع الصخر و مناخ المنطقة و تضاريسها.

ب) **التربة الكلسية** :(Sols Calcimgnisiques)

هـي مجموعـة مـن التربـة تحتـوي علـى كربونـات الكالسـيوم بنسـب مختلفـة وفـي الصـورة جزيئـات دقيقـة ومتصـلبة تحـت السـطح ،ممـا يـؤدي إلـى تكـوين القشـور الكلسـية التـي تصـل فـي بعض الجهات إلى سمك ثلاثة أمتار.

كميـة الآزوت فـي هـذه التربـة الكلسـية قليلـة لا تتعـدى 8%، بينمـا نسـبة الطـين حـوالي 30%، الكلس 50%، بالإضافة إلى المواد العضوية.

ج) **التربة القليلة التطور:** (تربة رسوبية رملية (Sols peu Evoluées)

هـذا النـوع مـن التربـة يتميـز بالتحلـل المحـدود للمعـادن الأوليـة، كمـا تتميـز أفاقـه بشـبهها للصـخرة الأم مـن حيـث التحليـل الكيميـائي للرشـاحة المتزايـدة، أمـا التحليـل الفيزيـائي لأنسـجة هذه الأفاق يمكن من خلاله أن نميز بعض الإختلاف لتباين أحجام مكوناتها الجزئية .

الأفـق أ1 (A1) هـذه التربـة غنيـة بـالمواد العضـوية بـدون تمييـز عـن الأفـق أو أ2(A2) ، ولا تملـك هـذه التربـة الأفـق ب (B) إنمـا هـي مـن نـوع أج(AC) ، وهـو مـا يجعلهـا تربـة قليلـة التطـور، تمـر هـذه التربـة بمرحلـة الشـباب وتتوقـف عنـدها لعـدم تـوفر عوامـل تطورهـا، ثـم يـزداد سـمكها بسـبب تنقـل الجزيئـات الترابيـة علـى مسـتوى السـفوح، فنجـدها تـزداد سـمكا، كلمـا اقتربنـا مـن أقـدام الجبـال وكـذلك علـى مسـتوى مخـاريط الترسـيب و بطـون الأوديـة، كمـا تتشـكل فـي منـاطق تغييـر الإنحـدار علـى إثـر زحـف التربـة و الإنزلاقـات الأرضـية و الإنهيـارات، و هو ما يمكن لهذه التربة الرملية من التربع على مساحات هامة من أرضية المنطقة .

جزيئـات هـذه التربـة سـميكة تضـم مفتتـات غرينيـة رمليـة فضـلا عـن المـواد الجيريـة والحصـوية، كمـا تتكـون أيضـا مـن الحجـر الرملـي و الصلصـال الرملـي وهـي تربـة ينعـدم فيهـا عنصـر الحديـد، إلاّ أنهـا تحتـوي علـى مـواد عضـوية متحللـة ، جيـدة مـن حيـث الإسـتغلال الزراعي.

د) التربة الطينية: (الغرينية Vertisols)

هـذه التربـة تمتـد علـى مسـاحات هامـة وهـي تتصـف بصـغر جزيئاتهـا و بقـدرتها علـى التشـبع بالمـاء، هـي ذات قيمـة زراعيـة جيـدة، ذلـك لامتيازهـا بالخصـائص الطبيعيـة والكيميائيـة

كالإنحدار الخفيف، العمق و تخزين المياه، من أهم المعادن الموجودة بهذه التربة وهي السليكا، الألمنيوم و الحديد بالإضافة إلى عنصر الأوكسجين وتغطي هذه التربة معظم المنطقة الفلاحية لبلدية بوتليليس.

هـ) التربة المحلية: (SOL Halomorphes)

هي تربة سيئة المردود بسبب إرتفاع نسبة الملوحة بها (5-8)غ/لتر وهي منتشرة على شكل هالة محيطة بالبحيرة المالحة (السبخة)، هذه التربة عديمة الغطاء النباتي الطبيعي و الزراعي، و هي ضعيفة المردود بسبب ملوحتها الراجعة إلى الفيضانات و الخاصية الشعرية، و تعود الترسبات الملحية وتوسع رقعتها على حساب الأراضي الفلاحية إلى كون السبخة عبارة عن مستنقع جامع لمياه الأمطار و النفايات الصلبة و السائلة الاتية من المناطق المجاورة، هذه المياه المتجمعة تتبخر أثناء فصل الصيف لتترك مكانها أملاحا مركزة و متصلبة، بالإضافة إلى تصاعد أملاح الطبقة المائية الجوفية ، بحلول فصل الشتاء و أثناء هطول الأمطار تمتلأ السبخة من جديد ويزداد تركيز الملح في مياهها شيئا فشيئا لتحملها إلى أبعد مستويات بمياهها الفيضية.

II. الشبكة الهيدروغرافية للمنطقة:

تتكون منطقة الدراسة بحكم موقعها الجغرافي من مورد مائي متمثل في مجموعة من مصادر مياه سطحية وجوفية متفاوتة كل منها من حيث الكمية والنوعية ومدي صلاحية إستعمالها، ويكمن الهدف الأساسي لإبراز مصادر المياه التي من شأنها معرفة وتحديد مدى قدرة المنطقة على التطور والتنمية.

1.III. المصادر المائية السطحية:

تغطي منطقة الدراسة شبكة هيدوغرافية متشعبة ، ذات جريان منتشر يتجمع فيه عدد قليل من الأودية التي تجري في إتجاه شمال جنوب، والتي تتميز بالتعرج وبالجريان، حيث يتزامن جريانها مع فترة التساقط، كما أن سرعة الجريان تتناسب طرديا مع شدة تساقط الأمطار.

جريانها المنتشر زاد من حدة التعرية، وعدم بناء حواجز على الأودية الرئيسية، مما جعل المياه الفيضية تحمل أحجاما هامة من التربة الخصبة، لتلقي بها على الطرقات، الجسور والحواجز الطبيعية أما المياه فتواصل مسيرها إلى السبخة أين تتبخر.

أهم الأودية التي تقطع البلدية من الشمال إلى الجنوب (انظر الخريطة رقم-04-).

1.1.III واد بقوق:

بدايته من أعلى السلسلة الجبلية الشمالية، يمر بالبلدية من الناحية الشمالية الغربية يغذي هذا الواد كل من واد ما قرة والواد العطشان هذه الاودية تمر بمنطقة الدراسة أي تمر على مستوى مزرعة عبو قويدر وتعاونية نصر الدين.

2.1.III واد كأبوية:

يمر بجانب مزرعة عبو قويدر، وهو محايد للطريق ألوائي رقم 20 الرابط بلدية بوتليليس ببلدية العنصر.

1.III. 3 واد بن حلاق:

يمر من الجهة الشرقية للمدينة ليصب في السهول كما أنه يمر بمزرعة شلبي احمد.

1.III. 4 واد الكعب:

يمتد على الحدود الإدارية الشرقية يصب مباشرة في السهول.

تتجه هذه الوديان مباشرة نحو المصب الوحيد للسبخة وأيضا السهول الجنوبية للبلدية، إذ تلعب دورا كبيرا في تغذية الغطاءان المائية الجوفية لهذه المنطقة التي يتواجد بها عددا هاما من الآبار التي تستعمل في سقي الأراضي الزراعية.

III.1. 5 السبخة:

السبخة عبارة عن حوض مائي طبيعي ذو تصريف داخلي لمجموع الأودية والشعاب التي تمثل الحوض ألسفحي للسبخة، والذي يضم عموما السفوح الجنوبية لجبل مرجا جو والسفوح الشمالية لجبل تسالة. وهي تحديد بوتليليس من الشمال.

هذه الأخيرة التي توفر الحجم الأكبر من مياه السبخة ، في حين توفر مجاري كتلة مرجا جو هي الأخرى حجم هائل من المياه، لكن بكمية أقل ونوعية أحسن من المياه المنحدرة من سفوح تسالة.

الخصائص العامة المورفولوجيا للمنطقة جعلت السبخة عبارة عن بحيرة مالحة منغلقة على نفسها، عدم تهيئها واعتبارها مستنقعا لرمي النفايات ومياه الصرف الصحي زاد من تعقيد الوضع، وحال دون استغلال ما تحويه من أحجام مائية كبيرة، تغطي مساحة شاسعة تقدر بحوالي 30 ألف هكتار تقريبا.

الملوحة بها تقدر بحوالي126غ/ل، وحسب المقاييس الدولية التي من خلالها تحدد صلاحية مياه السقي، فإن سبخة وهران مصنفة ضمن المياه الغير صالحة للري.

كما أن افتقارها لنظام تصريفي لمياه الراكدة يزيدها تشبعا بالأملاح ويؤثر على النظام البيئي بتملح التربة المجاورة.

حيث أن مياه السبخة تتبخر صيفا من كل سنة، مخلفة ورائها كتلات ملحية، في الشتاء الموالي تمتلئ السبخة من جديد بمياه الأمطار، فتنتقل الأملاح المذابة إلى أماكن فيضية جديدة، مما يزيد من رقعة الهالة الملحية المحيطة بالسبخة، ويؤدي ذلك حتما إلى تملح التربة الخصبة المحاذية لها.

أما أصل الملوحة فلا ترجع إلى أرضية السبخة، وإنما إلى وجود تكوينات جبسيه سريعة التحلل تمر بها مياه الجريان السطحي قبل وصولها إلى السبخة، والمتوضعة بكثرة في السفوح الشمالية لتسالة، كما أثبت ذلك الباحث حساني م.إ من خلال دراسة هيدروجيولوجية قام بها حول الحوض السفحي للسبخة.

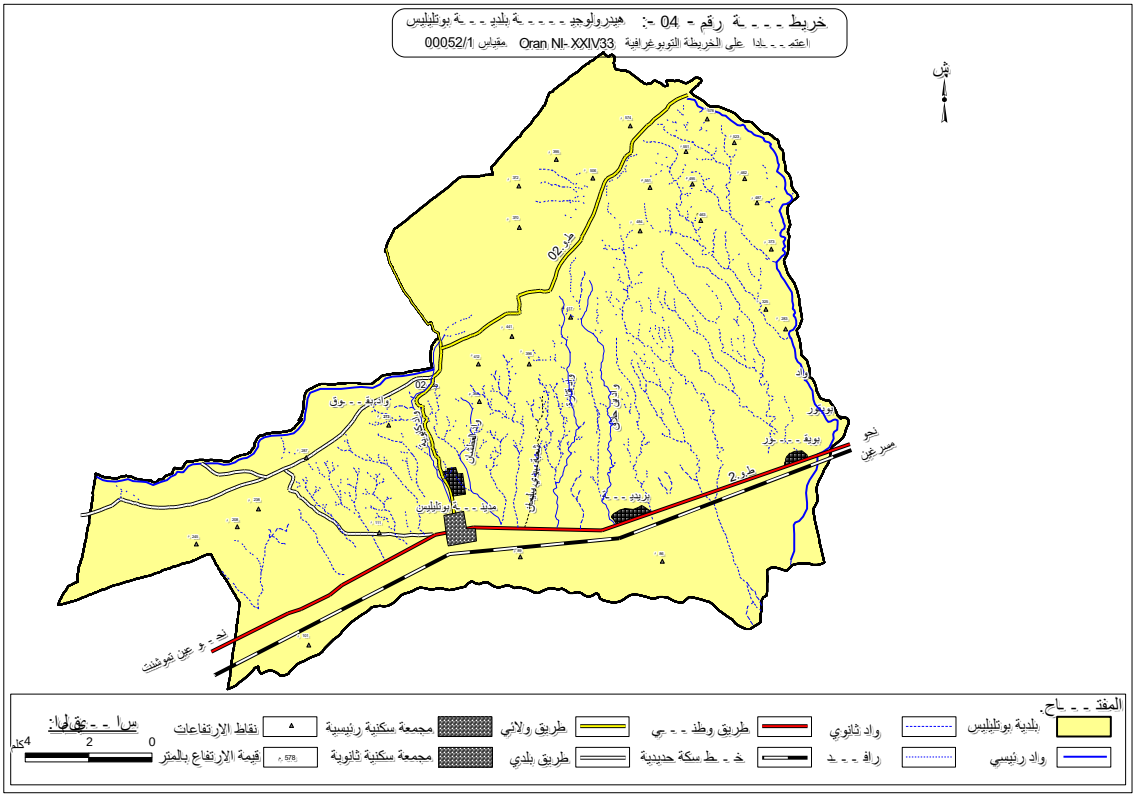

2.III المصادر المائية الجوفية:

من خلال تضاريس المنطقة يمكننا القول بأنها تملك وحدة هيدرو جيو لوجية هامة يشترك فيها كل من سهل بريدية والسفح الجنوبي لمرجاجو، مما يؤكد على وجود حوضان أساسيين في جوف المنطقة التي تنحصر فيها المياه مع العلم أن الإختلاف في نوع الصخور والرسوبيات تساعدنا على معرفة نوعية (L'aquifère).

أ) دراسة الأحواض:

- **حوض الصخور الكلسية لجبل مرجاجو:**

يحوي حوضا مائيا جوفيا هاما محصورا في عدة أجزاء من هذه الكتلة الكلسية على شكل طبقات مائية متعاقبة، حسب تعاقب طبقات المارن الطرابلسي القليلة السمك والمتوضعة هنا وهناك، مانعة المياه المتسربة إلى الجوف من اختراقها، يمتد هذا الحوض من راس

العين شرقا إلى بوتليليس غربا بعمق متذبذب يصل في بعض أجزائه إلى العمق، وفي أجزائه الأخرى تتدفق مياهه على السطح في شكل عيون.

أما نوعية مياه حوض الصخور فهي جيدة وعذبة غنية بالكالسيوم والمغنيزيوم، ونسبة كلور الصوديوم به ضعيفة يخص أكبر حجم من هذه المياه للتزويد بماء الشرب.

- **حوض غرينيات العصر الرباعي:**

يتربع هذا الحوض على مساحة معتبرة هو الآخر وهو يمتد حتى المنطقة المحيطة بالسبخة، وهو الحوض الأكثر استغلال عن طريق الآبار، مستوى العمق به ضعيف، منسوب المياه به قوي وسريع، أما نوعيته فهي مقبولة وأشد ملوحة بالقرب من السبخة.

إذن فإن أبرز الأحواض الجوفية الرئيسية هي :

- كلس طحلبي.
- كلس مختلط مع الحجر الرملي.
- الحجر الرملي لهضبة وهران.
- التكوينات حمراء اللون متكونة من الحصى الكبير الحجم وجيوب شستيه .
- طمي يرجع إلي الزمن الرابع القديم والحديث.

- **تغذية الأحواض الجوفية:**

تكون عن طريق الأمطار المتساقطة على مستوي التشققات الموجودة على مستوي الكتلة الكلسية لجبل مرجاجو وأقدامه السفحية أين تكونت تربة رملية عميقة.

ب) الجريان الجوفي:

إن خطوط تساوي مستوي المياه الجوفية متوازية تقريبا فيما بينها وهذا ما يجعل الجريان قليل الإضطراب ويغذي حوض الصخور الكلسية حوض الغرينات بانتظام ويكون اتجاه الجريان على العموم من الشمال نحو الجنوب (انظر الخريطة- 05-).

من خلال دراسة قام بها الهيدرو جيولوجي سوريسو 1975 حول معالم استقرار الماء وذلك بهدف معرفة إمكانية استقرار الماء في الآبار للمناطق ذات الانحدار القوي وكذلك المنبسط الفلاحي المحاذي للسبخة، وتبين أن النتائج تختلف بشكل كبير بين الحوضين بحيث سجل على مستوى حوض الصخور الكلسية أن المعامل وصل إلى 04% في واد مسرغين و01% على مستوى راس العين، أما حوض الغرينيات فقد سجل على مستوى بوتليليس0,3% و0,2% و 0,04% علي حدود السبخة.

بحيث توصل إلى أن معالم استقرار مستوي المياه الجوفية يتناسب طرديا مع انحدار السطح، وحسب تقرير العالم الذي يؤكد فيه على عدم وجود معالم دقيقة من أجل معرفة الشروط الحقيقية لجريان المياه الجوفية بمرجاجو، فالمنطقة بين بوتليليس وبوياقور التي تشمل محطة بريدية هي الأخرى تلمس صعوبة اتجاه الجريان وكذا التدهور الشامل للجريان، بحيث أدت عمليات الضخ بمنطقة بريدية إلى هبوط مستوي الغطاء.

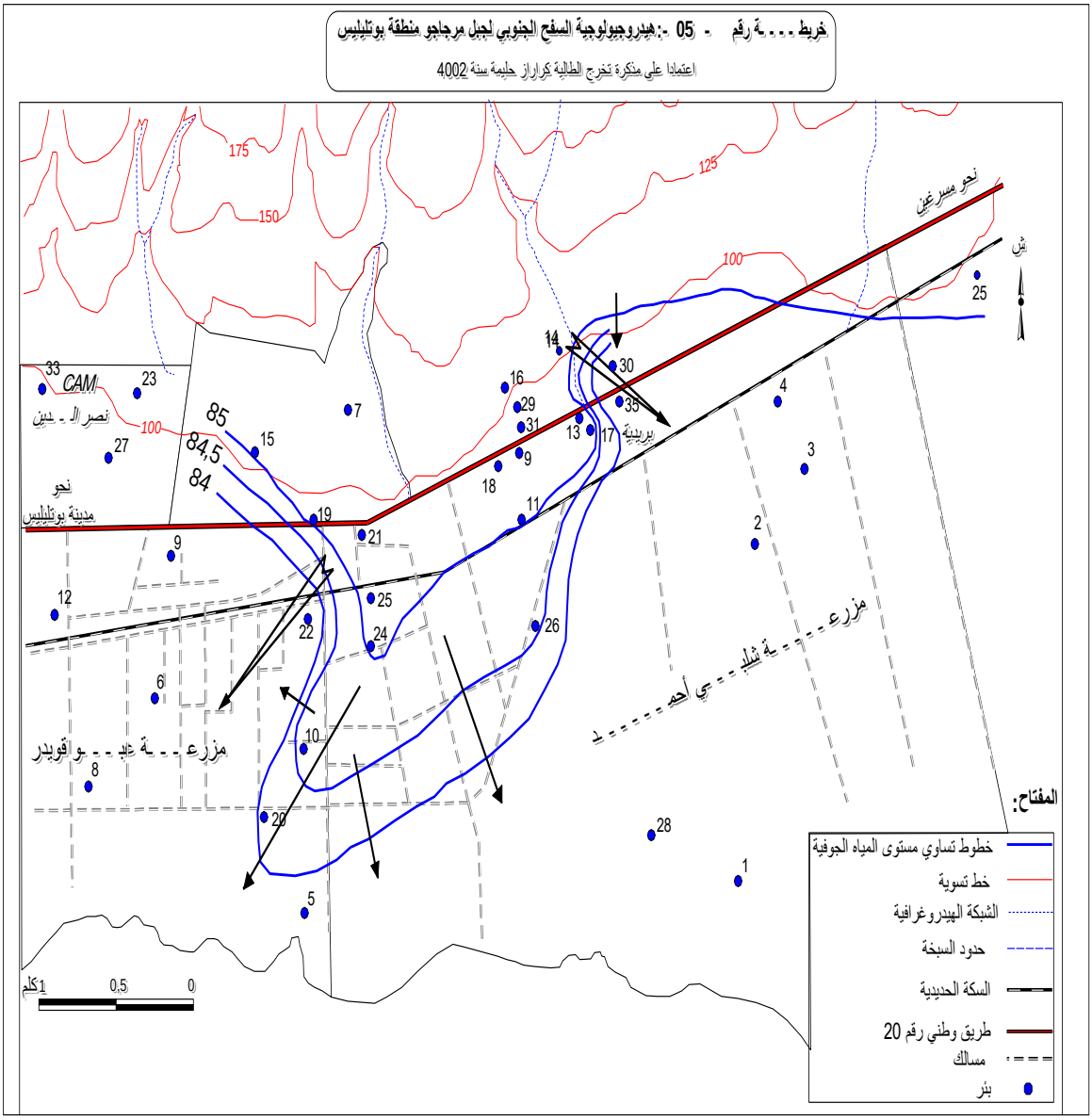

III. الدراسة البشرية لبلدية بوتليليس:

تعتبر دراسة السكان لأي بلدية في غاية الأهمية لأنها تسهل فهم جميع الخصائص الطبيعية و التاريخية والوظيفية في الحياة البشرية، وذلك لأنها تكشف عن المميزات العامة و الخاصة للسكان وأيضا تبين العلاقة القائمة بين البيئة الطبيعية ودرجة تأثر كل منهما.

كما أنها تعد عامل أساسي في التوزيع الجغرافي للسكان وكذا تطوره عبر إمتداد السنوات بالإضافة إلى أنها توضح نسبة القوة العاملة لمختلف الأنشطة الإقتصادية ، ومن أجل تحليل هذا الجانب الهام من الدراسة لابد من تحليل معطياتها الديمغرافية والاقتصادية ، انطلاقا من النتائج المحصل عليها خلال سنوات الإحصاء 66-77-87-98-2008 الخاصة ببلدية بوتليليس سنحاول أن نتطرق إلى دراسة وتحليل التركيب السكاني بهدف استخلاص و استنتاج التغيرات التي حصلت في هذه الفترات وكذا معرفة تطور اليد العاملة للقطاعات الاقتصادية . قمنا بهذه الدراسة من أجل إعطاء ولو فكرة وجيزة لمعرفة القوى العاملة في هذه المنطقة.

جدول - 01 -: تطور عدد سكان بلدية بوتليليس للفترات (1966-2008).

	1966	**1977**	**1987**	**1998**	**2008**
المدينة	2265	2776	3743	5384	14168
المجمعات الثانوية	2816	4222	6886	10873	7343
المناطق المبعثرة	322	847	1458	1342	1387
البلدية	5403	7845	12087	17599	22898

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات

شكل-1- تطور عدد سكان بلدية بوتليليس للفترات (1966-2008)

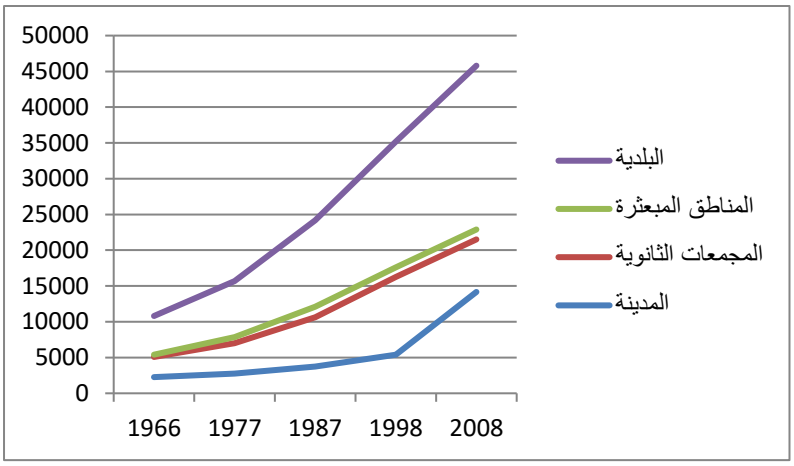

يتضح لنا من خلال الجدول (01) الذي يمثل تطور عدد سكان البلدية عبر مختلف التعدادات ما يلي :

تطور عدد سكان البلدية ظل مستمرا من تعداد لآخر حيث انتقل من 5403 نسمة إلى 7845 نسمة ما بين التعدادين 66-77، ثم ارتفع إلى 12087 نسمة.

ما بين تعدادين 77-87 ليستمر عدد السكان في الارتفاع حتى وصوله إلى 17599 نسمة ما بين تعدادين 87-98 % ليواصل ارتفاعه إلى عتبة 22898 نسمة وهذا حسب آخر تعداد لسكان البلدية سنة 2008.

إن هذا التطور و التزايد المستمر في عدد سكان البلدية لا يمكن إرجاعه إلى الزيادة الطبيعية فقط بل لديه عوامل أخرى من بينها عامل الهجرة.

1.IV التركيب السكاني:

إن التركيب السكاني نوعيا كان أو عمريا، يعتبر من أهم العوامل المؤثرة على المعالم الديمغرافية، كما له علاقة مباشرة مع التوزع السكاني ونموهم حسب الفئات العمرية و الجنسية.

1.1.IV التركيب النوعي:

يعتبر التركيب النوعي من أهم وأكبر المقاييس إستعمالا لمعرفة التوازن النوعي بين السكان، وهو ما يسمى بنسبة النوع ونقصد به تحديد نسبة الذكور و الإناث في المجتمع السكاني وبالتالي مدى التوازن النوعي للسكان ، و من خلال المعطيات الإحصائية لإحصاء 2008 فان نسبة الذكور بالبلدية تمثل 50,83 % مقابل 49,17 % من الإناث لمجموع السكان الإجمالي.

جدول- 02- : توزع سكان بلدية بوتليليس حسب العمر و الجنس لسنة 2008 .

	الفئات	**الذكور**		**الاناث**		**المجموع(البلدية)**	
		العدد	**%**	**العدد**	**%**	**العدد**	**%**
6000	4-0 سنة	1087	9،34	1080	9،59	2167	9،46
	9-5 سنة	886	7،61	908	8،06	1794	7،83
	14-10	1066	9،16	973	8،64	2039	8،90
15033	19-15	1046	8،99	975	8،66	2021	8،83
	24-20	1143	9،82	1090	9،68	2233	9،75
	29-25	1151	9،89	1060	9،41	2210	9،65
	34-30	1041	8،94	977	8،68	2019	8،82
	39-35	891	7،66	857	7،61	1749	7،64
	44-40	786	6،75	835	7،42	1621	7،08
	49-45	649	5،58	628	5،58	1277	5،58
	54-50	543	4،67	542	4،81	1084	4،73
	59-55	436	3،75	384	3،41	819	3،58
	64-60	287	2،47	305	2،71	591	2،58
	69-65	256	2،20	218	1،94	475	2،07
	74-70	184	1،58	188	1،67	373	1،63
	79-75	100	0،86	114	1،01	214	0،93

24762	80 فاكثر	51	0،44	60	0،53	111	0،48
	المجموع	11639	100	11259	100	22898	100
	النسبة	50،83		49،17		100	

المصدر: الديوان الوطني للإحصاء

الشكل - 02 - : الهرم السكاني لبلدية بوتليليس حسب احصاء 2008

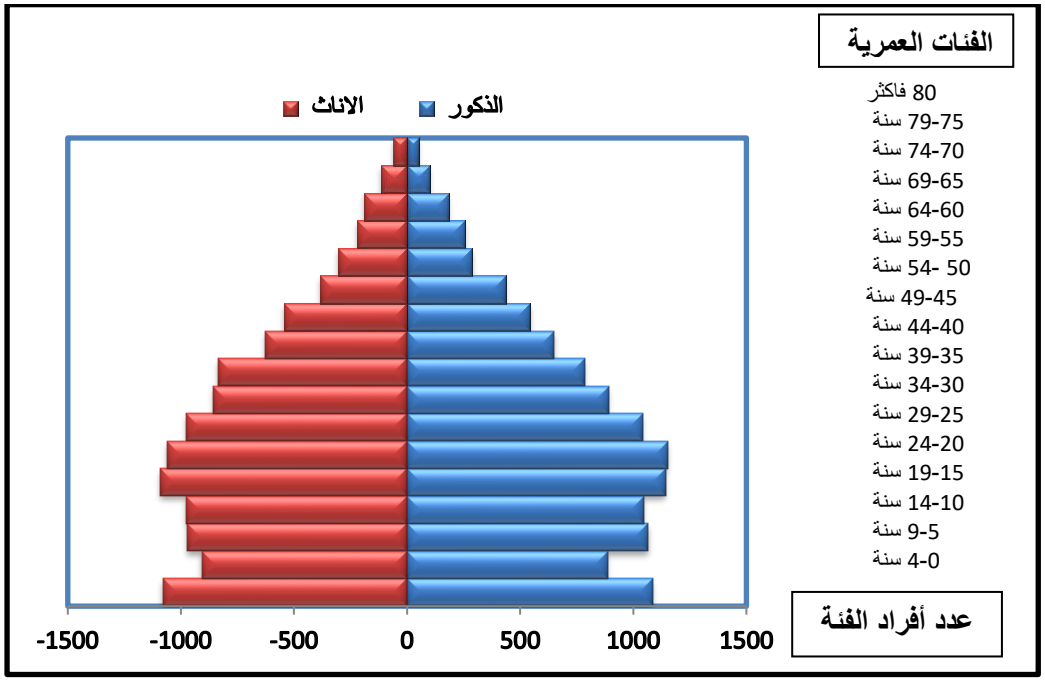

2.1.IV التركيب العمري:

التركيب العمري هو نسبة كل مجموع أو عدد من السكان موزعة حسب فئات العمر ، فهو يتأثر بتغير مكونات النمو السكاني والتي تتأثر بدورها بتغير الظروف الإقتصادية ، الإجتماعية الحضارية و السياسية و الجدول 03 يوضح توزع سكان بلدية بوتليليس حسب فئات العمر لسنة 2008 .

جدول - 03- : توزيع سكان بلدية بوتليليس حسب فئات العمر لسنة 2008.

الفئات العمرية	الذكور	%	الاناث	%	المجموع	%
4-0 سنوات	1087	4,74	1080	4,71	2167	9،48
14-5	1952	8,52	1881	21,8	3833	16،74
64-15	7973	34,82	7653	33,42	15626	68،24
65 فاكثر	628	2,74	643	2,80	1271	5،55
المجموع	11640	50,83	11257	49,16	22897	100

الشكل- 03- : توزيع سكان بلدية بوتليليس حسب الفئات العمرية لسنة 2008.

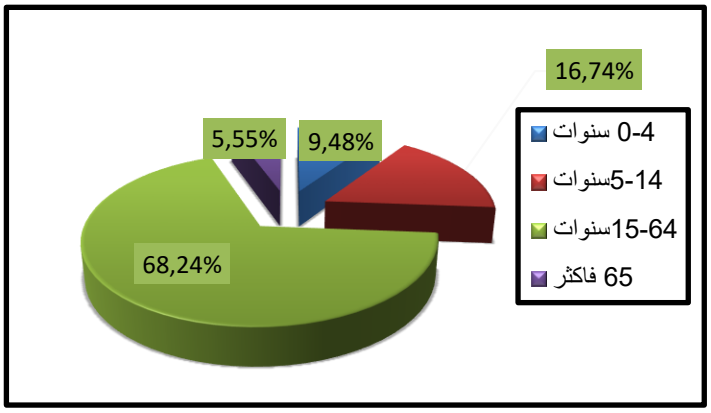

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات.

من خلال الجدول 03 و الشكل 02 و03 نستنتج أن سكان بلدية بوتليليس يغلب عليهم الفئة الشابة أي أنه مجتمع شاب .

بلغ عدد سكان بلدية بوتليليس حسب إحصاء 2008 للفئة الأقل من 15 سنة 6000 نسمة أي ما يعادل 26،20 % من إجمالي البلدية ، كما أن هذه الفئة تتطلب العناية بها وتوفير الدراسة و الصحة اللازمة.

ما الفئة الثانية فهي الفئة البالغة سن العمل التي يتراوح سنها ما بين 15 و64 سنة و هي القادرة على العمل و تمثل الشريحة النشطة فقدر عددها سنة 2008 ب 15626 نسمة أي ما يعادل 68،24 % من إجمالي السكان والتي له تأثير على النشاط الإقتصادي و هي تظم الشريحة المتعلمة.

الفئة الثالثة وهي فئة تضم كبار السن من 65 سنة فأكثر قدر عددهم ب 1271 نسمة أي بنسبة 5،55 % فقط من المجموع السكاني.

2.IV التركيب الاقتصادي لسكان بلدية بوتليليس

يعتبر التركيب الإقتصادي من أهم المؤشرات الاقتصادية والديمغرافية و الاجتماعية و عنصرا أساسيا في التطور ، كما يتعلق بممارسة النشاطات المهنية ومعرفة قوة الإنتاج.

كما تعد دراسة التركيب الاقتصادي من العناصر الهامة في دراسة السكان، لأن دراسة التركيب الاقتصادي يساهم مباشرة في تحديد القوى العاملة في المستقبل إعتمادا على إتجاه معدلات التغير في نمو السكان وخصائصهم الإجتماعية.

1 .2.IV القوة البشرية:

بلغ عدد سكان بلدية بوتليليس حسب الإحصاء الأخير 22897 نسمة الذي ينقسم إلى فئتين:

- فئة نشيطة تقدر ب 7821 عامل.
- فئة غير نشيطة تقدر ب 15076 فرد.

2 .2.IV القوة العاملة:

تمثل هذه القوة الأشخاص الذين يقومون بالعمل بصفة دائمة أو مؤقتة والعاطلين عن العمل بسبب البطالة.

الجدول (04): توزيع السكان النشيطين والغير النشيطين ببلدية بوتليليس حسب التعدادين 1998-2008 :

الفئات. السنوات.	الفئة النشيطة				الفئة الغير النشيطة.		المجموع.	
	المشتغلين		البطالين					
	العدد.	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد.	النسبة %	العدد.	النسبة %
إحصاء 1998	3057	17، 37	2434	13، 83	12108	79،68	17599	100
إحصاء 2008	4025	17,57	3796	16,57	15076	84،65	22897	100

المصدر : الديوان الوطني للإحصاء

من خلال الجدول (04) نلاحظ أن الفئة الغير النشيطة هي المسيطرة حيث تعدت نسبتها لكلا الفترتين 60% من مجموع السكان عبر السنوات.

بينما نجد أن عدد المشتغلين قد وصل إلى 4025 عامل لسنة 2008 من مجموع السكان وهذا ما يؤكد التطور في عدد السكان .

IV. 3 توزيع اليد العاملة حسب القطاع الفلاحي في بلدية بوتليليس:

القطاع الفلاحي هو العمود الفقري لاقتصاد البلدية من يد عاملة مباشرة وغير مباشرة وما يوفره من مناصب شغل دائمة و موسمية ، حيث العامل المباشر يكون في خدمة الأرض مباشرة و العامل غير المباشر يكون على المجالات الأخرى مثل التجارة والخدمات، فمن خلال الجدول و البيانات نجد أن اليد العاملة قد عرفت استقرارا نوعا ما خلال التعدادين 66-77 في حدود 60% ، بينما في السنوات الموالية عرفت ضعف بشكل كبير في اليد العاملة الفلاحية والذي وصل إلى 17,20% خلال التعداد 1998 وذلك قد يكون راجع لتدهور القطاع الفلاحي وتطور القطاعات الاقتصادية من أجل تشجيع اليد العاملة جاءت سياسة تقسيم الأرض الإمتياز والدعم الريفي , بالإضافة إلى قلة الإمكانيات،أما خلال

التعـداد الأخيـر فقـد ارتفعـت النسـبة إلـى 19%،وهـذا تزامنـا مـع المخطـط الـوطني للتنميـة الفلاحية.

والمتمثلة في الإدارة,التجارة,النقل والمواصلات وغيرها من الأنشطة الأخرى وقد بلغ عدد العمال بها حسب إحصائيات 2008 حوالي 2187عامل أي بنسبة 54,33% من مجموع العمال .

قطاع الصناعة :

هذا القطاع لم يجلب عدد كبير من العمال وهذا راجع لعدم وجود المصانع بالبلدية , زيادة إلى عدم وجود هياكل صناعية منتجة.

الجدول - 05- : توزيع السكان النشطين حسب القطاعات الاقتصادية .

القطاعات الاقتصادية.	1966		1977		1987		1998		2008	
	العدد	النسبة(%	العدد	النسبة(%)	العدد	النسبة(%)	العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة %)
الفلاحة.	1137	65,72	2129	66,11	407	28,23	526	17,20	745	18,50
الصناعة والبناء	117	6,76	332	10,31	662	26,55	2531	82,79	1093	27.15
التجارة والخدمات.	476	27,51	759	25,57	1127	45,21			2187	54.33
المجموع.	1730	100	3220	100	2493	100	3057	100	4025	100

المصدر: الديوان الوطني للإحصاء.

الشكل -4-: تمثيل نسب اليد العاملة للقطاعات خلال التعدادات1966-2008 .

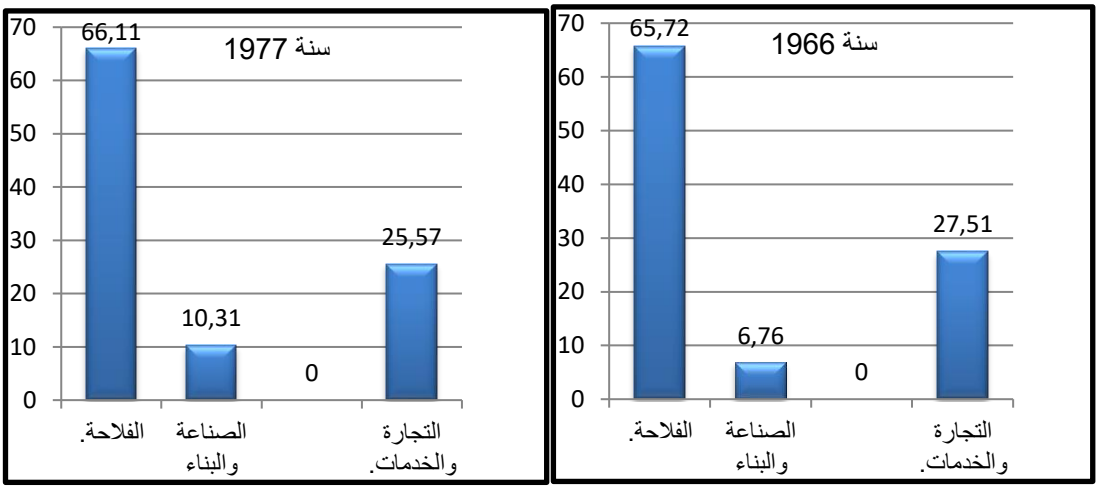

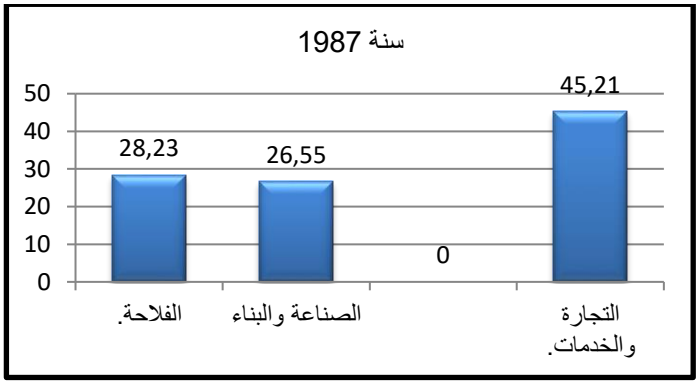

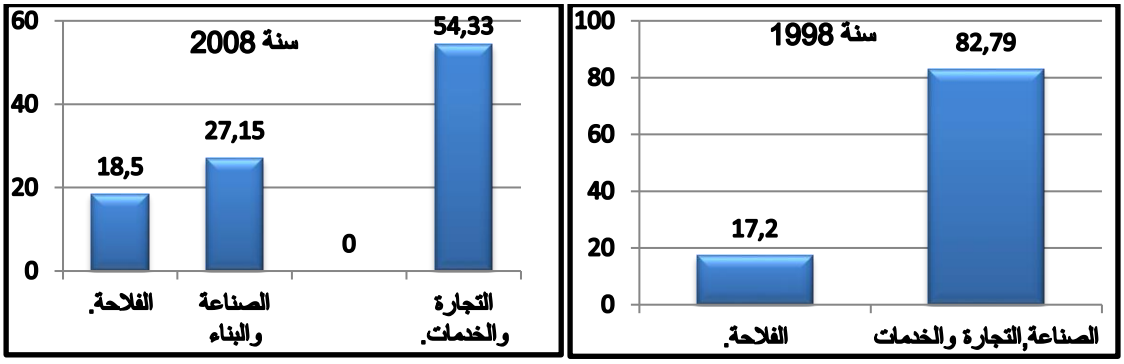

خلاصة الفصل

إن الوسط الطبيعي والبشري يلعبان دورا مهما في تحديد خاصية المنطقة ,وانطلاقا من هذا المفهوم نستطيع القول بأن المنطقة تتميز بوحدات جيومرفولوجية متنوعة, تقع في السفح الجنوبي الغربي لجبل مرجاجو الذي يضم وحدات طبو غرافية ,حيث تعود نشأتها إلى حركات تكتونية وانكسارات حدثت عبر عصور مختلفة التي كانت سببا في تكوين مناطق مرتفعة يمثلها جبل مرجاجو ومناطق منخفضة تمثل السبخة ومناطق اخرى بينية التي تشكل اماكن سهلية حيث تختلف الفوارق الطبوغرافية حسب كل وحدة.

هذه الفوارق الطبوغرافية جاءت نتيجة للقوى العمودية الضاغطة, واختلاف مقاومة التكوينات الجيولوجية للقاعدة, مما نتج عنه انزلاقات أرضية في عصر الميوسين على مستوي المنطقة التي هي غابة المسيلة, أدت إلى بروز الحجر الرملي والشيس الكلسي إلى السطح, وتشكيل أخاديد غابية وتراكمات سفحيه وترسبات غرينية أما من حيث التربة فنجد أنها ذات تربة عميقة إذ نجد هناك خمسة أنواع من التربة وهي التربة الصخرية,الكلسية,قليلة التطور,الطينية, والملحية هذه الأخيرة متواجدة بنسبة كبيرة في أقصي جنوب شرق مزرعة شلبي احمد وهذه الكثرة جاءت نتيجة لتدفق المياه المالحة من محطة التصفية المتواجدة في منطقة بريدية..

وأهم الموارد المائية المتوفرة كانت سطحية أو جوفية هي :

- السطحية: وتمثلها الأودية فمثلا نجد أن أغلبية الأودية تمر بمنطقة دراستنا أي نجد أن واد العطشان يمر بمزرعة عبو قويدر,وواد بن حلاق يمر بمزرعة شلبي احمد, وهي ذات تصريف داخلي نحو السبخة.

- الجوفية: إن الخصائص الجيومرفولوجية قد سمحت بتشكيل حوضين مائيين جوفيين , الأول محصور في الصخور الكلسية والثاني محجوزفي غرينيات العصر الرباعي, حيث تساعد نفاذية الصخور الكلسية ومسامية الغرينيات على تغذية الأحواض, كما أن الجيولوجية أثرت في كمية ونوعية المياه إلا أن هناك إمكانية تطوير المنطقة زراعيا وتوسيع الأراضي المسقية .

وعرفت هذه البلدية تطورا ديموغرافيا يظهر بوضوح من خلال التعداد السكاني, كما أنها تمثل مجتمعا شابا غالبيته ذكور, حيث تفوق نسبة البطالة فيه بحوالي 16,57% في حين لم يوفر القطاع الفلاحي إلا حوالي 18,50% من فرص العمل, التي توفرها القطاعات الاقتصادية الأخرى ويرجع ذلك إلى عدة أسباب منها نقص المصادر المائية, ضعف مردود الأشجار المثمرة, ولكن نلمس أن هناك إرتفاع محسوس في نسبة اليد العاملة في القطاع الفلاحي نتيجة الإهتمام المتزايد بهذا القطاع خاصة من خلال برامج التنمية المصحوبة للدعم الفلاحي .

الفصل الثاني

التغيرات الزراعية التي طرأت على بلدية بوتليليس خلال فترة 2009- 2019

مقدمة

تحتل الزراعة مكانة بالغة الأهمية في إقتصاديات الدول النامية، فهي تعتبر بالنسبة لمعظم هذه الدول الممول الأول للناتج القومي المحلي، وبالتالي فهي المورد الرئيسي للدخل كما أنها المصدر الرئيسي للعمالة، وعليه فإن المحافظة على قطاع الزراعة في الدول النامية وعلى الموارد الأساسية لمكوناته، تعتبر أمرا ضروريا، خصوصا إذا علمنا أن الدول المتقدمة تسعى باستمرار لمحاربتها ومنافستها في مجال التجارة الخارجية والأسعار، سواء كان ذلك بطرق إنفرادية أو ضمن أطر رسمية كمنظمة التجارة العالمية وما إلى ذلك من تنظيمات وتجمعات عديدة سواء كانت جمهورية، إقليمية أو دولية، وفي الجزائر يحتل القطاع الزراعي مركزا مهما في البنيان الإقتصادي من الناحيتين الإقتصادية والإجتماعية، وبالرغم من الأهمية الملموسة لهذا القطاع، فإن القصور الذي اتسم به دور هذا القطاع يظهر جليا من خلال مساهمته المتواضعة في الناتج المحلي الإجمالي، حيث مر القطاع الفلاحي في الجزائر بتغيرات جذرية منذ الإستقلال إلى المرحلة الحالية ترتب عنه تطور غير متجانس حسب المناطق الجغرافية، مما أدى إلى بروز فوارق واضحة من حيث الكم والكيف على مستوى الإنتاج الزراعي هذه الوضعية كانت تخضع إلى عدة عوامل منها التاريخية والطبيعية والإقتصادية، فالعامل التاريخي والمتمثل في السياسات المتعاقبة على هذا القطاع بداية من مرحلة التسيير الذاتي حتى التجديد الريفي، والعامل الإقتصادي يتمثل في الطلب المتزايد على هذه المنتوجات والذي جاء تبعا للنمو الديموغرافي والنزوح الريفي، إضافة للظروف الطبيعية المتمثلة في العوائق المعروفة ونوعية الأراضي وتذبذب التساقط لا سيما في المحاصيل الكبرى , وعلى الرغم من تشابه الأهداف للبرامج المطبقة منذ الإستقلال إلا أنه توجد سلبيات وإيجابيات كل مرحلة ابتداء فترة التسعينات وبروز التوجه الجديد للدولة نحو إقتصاد السوق الذي جعل هذه الأخيرة تفكر في إعادة بعث القطاع الفلاحي وإيجاد تنمية متوازنة للعالم الريفي، ومن خلال هذا المسعى تم وضع برنامج يمتد من سنة 2000م إلى 2005م، أطلق عليه

المخطـط الـوطني للتنميـة الفلاحيـة A.D.N.Pفسـنحاول فـي هـذه الدراســة التعــرف علــى هـذا المخطط ومدى مساهمته في التنمية المحلية في بلدية بوتليليس.

1. **الخصائص المناخية**

المناخ عامل من العوامل الأساسية والضرورية للتحكم في الفلاحة عموماً والزراعة خصوصاً وقد اعتمدنا على معطيات محطة السانيا للفترة الممتدة من2009 إلى 2019 .

محطة السانيا:

المحطة	الإرتفاع بالمتر	خط طول شرق غرب	خط عرض شمال
السانيا	90	00 °36	35 °38

1.أ دراسة التساقطات

يشـمل التسـاقط جميـع مظـاهر التكـاثف التـي تصـل إلـى سـطح الأرض متمثلـة فـي الأمطـار ، النـدى ،الصـقيع، البـرد، الـثلج ولكـل هـذه المظـاهر دوره الخـاص فـي تزويـد النبـات بمـا يحتـاج إليه من الماء ،وتأتي الأمطار في مقدمة مظاهر التساقط المؤثرة في طبيعة النبات.

1.أ.1- الأمطار

يعـد المطـر أشـد العوامـل المناخيـة أثـرا علـى المزروعـات ، وذلـك لأن الإحتيـاج المـائي للمزروعـات يختلـف بـإختلاف الأنـواع النباتيـة ،وأي إضـطراب فـي حجـم التسـاقط يـؤدي إلـى إعاقة نمو النبات أو حتى إتلافه.

جدول-06- توزيع متوسط التساقطات محطة سينيا (2009-2019)

أشهر	جانفي	فيفري	مارس	افريل	ماي	جوان	جويلية	اوت	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
التساقطات	79	84	48	36	32	13	1	1	22	39	83	82

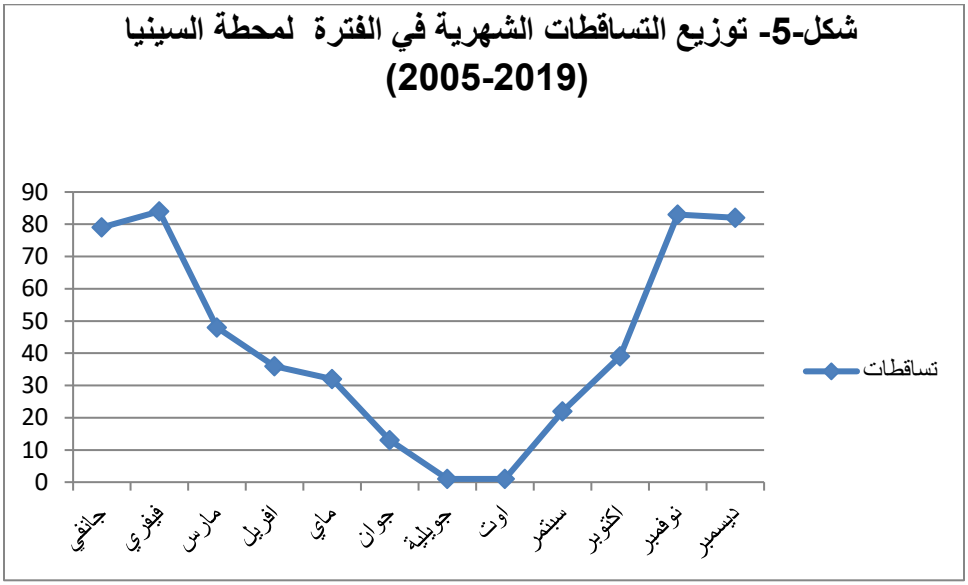

نلاحظ من خلال الجدول -06- والشكل -05- أن التغيرات الشهرية للتساقطات بالمنطقة يمكن تميزها بفصلين أساسيين أحدهما جاف والآخر ممطر .

يمثل الفصل الجاف الأشهر التالية ماي , جوان, جويلية, أوت ,سبتمبر, أما الفصل الممطر فهو يمتد من أكتوبر إلى شهر أفريل, حيث نلاحظ أن أقصى كمية تساقط كانت في شهر نوفمبر متوسط قدره 73,3 ملم ثم بدأت هذه الكمية في الإنخفاض حتى وصلت في شهر جويلية وأوت إلى نسبة معدومة, وقد يؤدي هذا الإنخفاض في معدل التساقط الشهري بالضرر على المحاصيل الزراعية الواسعة.

التساقطات السنوية محطة السينا (2009-2019):

جدول -07-

السنوات	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018
التساقطات	13,1	13,3	13,1	12,4	12,6	13	13,2	13,4	13,1	13,1

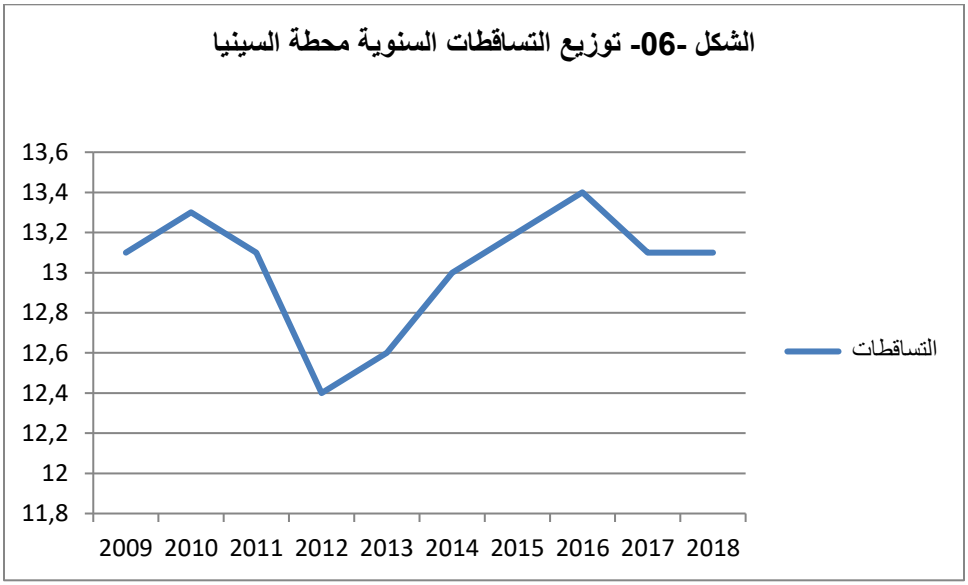

من خلال الجدول والمنحنى -06- نلاحظ أن معدل التساقط السنوي خلال الفترت 2009, 2010, 2011, 2016, 2017, 2018 نوعا ما كانت متقاربة كما نجد أيضا أن السنوات المتبقية كان معدل التساقط 12,4 ملم ومعدل التساقط قد بلغ 13,4 خلال سنة 2017 وهذا قليل بالنسبة للأراضي الفلاحية .

1.ب النظام الحراري:

تعد الحرارة أهم عناصر المناخ والتي لها الدور الفعال في سير التفاعلات الكيميائية والنشاطات الحيوية في عملية نمو النباتات منذ بداية دورة حياتها, كما أنها تعتبر عاملا أساسا في عملية النتج, التبخر, الرطوبة...الخ, كما انها يمكن أيضا أن تكون من العوامل المحددة لزراعة المحاصيل بالإضافة إلى تكوين التربة.

جدول -08- تغيرات الشهرية درجة الحرارة للفترة (2009-2019) محطة السينيا

أشهر	جانفي	فيفري	مارس	افريل	ماي	جوان	جويلية	اوت	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
درجة الحرارة العظمى	15,8	16,9	18,3	20,3	22,6	25,1	27,6	28,7	26,7	23,5	19,6	16,9
درجة الحرارة الدنى	9,1	9,8	10,9	12,9	15,5	18,5	21,1	22	20	16,4	12,6	9,6
درجة الحرارة المتوسطة	12,45	13,35	14,6	16,6	19,05	21,8	24,35	25,35	23,35	19,95	16,1	13,25

شكل -07- تغيرات الشهرية درجة الحرارة للفترة (2009-2019) محطة السينيا

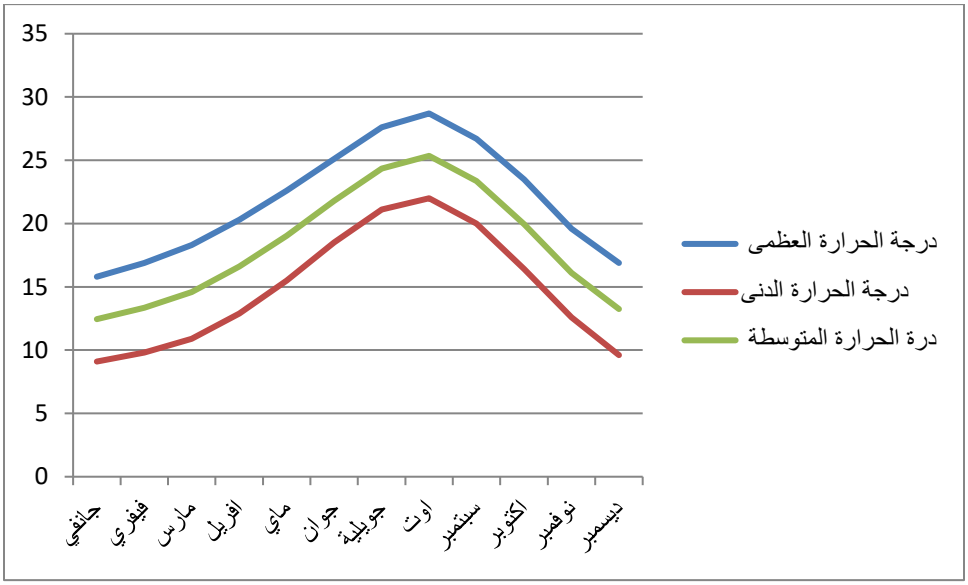

جدول -09- التغيرات السنوية لدرجة الحرارة للمحطة السينيا (2009-2019)

التواريخ	درجة حرارة العضمى	درجة حرارة الدنيا	متوسط درجة الحرارة
2009	18,6	24,8	21,7
2010	18,5	24,3	21,4
2011	18,6	24,8	21,7
2012	18,2	24,5	21,35
2013	17,8	23,5	20,65
2014	18,7	24,8	21,75
2015	18,6	24,8	21,7
2016	18,7	24,7	21,7
2017	18,5	24,5	21,5
2018	18,1	23,8	20,95

الشكل -08- التغيرات السنوية لمتوسط درجة الحرارة لمحطة السينيا (2009-2019)

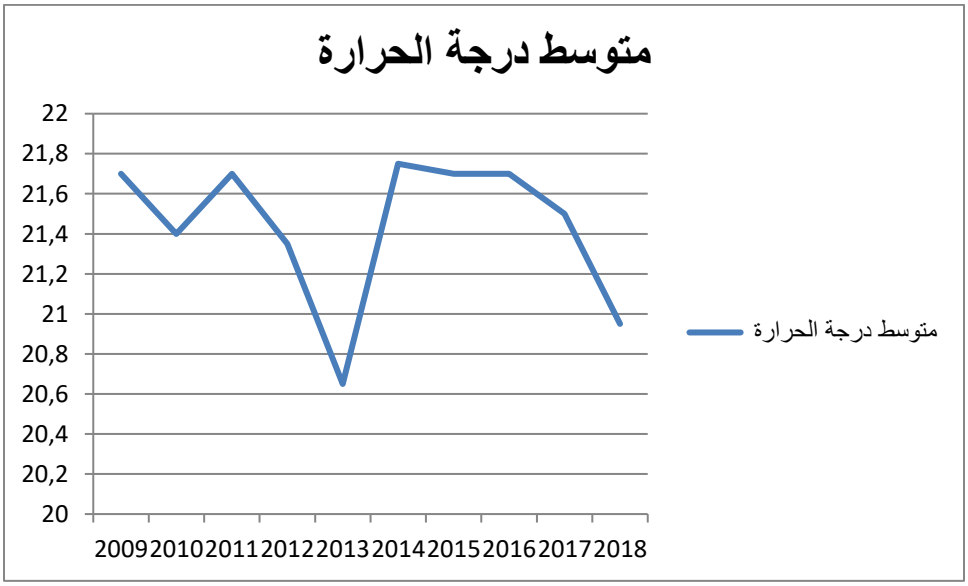

يتبين لنا من خلال الجدول 09 و الشكل 08 أن معدل درجة الحرارة السنوي خلال هذه السنوات كان متقاربا جدا حيث تراوح ما بين 20,6 م° و21,6م°, سجل أعلى متوسط لدرجة الحرارة في سنة 2014 حيث وصلت إلى 21,75 م°, وأدنى متوسط درجة الحرارة وصل إلى 20,65 م° في سنة 2013.

1.ج العلاقة بين قلة الأمطار و مشروع الدعم الفلاحي:

من خلال المنحنيات السابقة لتغيرات المناخية نجد أن كمية التساقطات كانت قليلة جدا وضعيفة مما تسبب هذا الوضع في نقص الإنتاج الزراعي ولهذا قامت الدولة بمشروع الدعم الفلاحي من أجل تحسين الإنتاج وتوسيع المساحات الزراعية والتي تعتمد على إستعمال المياه الجوفية عن طريق حفر الآبار, كما أنها تدعم الفلاحين بالآلات لضخ المياه بالإضافة إلى بناء الصهاريج الجديدة وأعمال أخرى كالتشجير بالأشجار المثمرة و زراعة الخضروات وغيرها من المساعدات، بهدف استدراك الفلاح الوقت والوضع لتعويض سنوات الجفاف.

I. مراحل تطورالبنية العقارية للأراضي الفلاحية:

من خلال الدراسات التي قامت بها الدولة من أجل القطاع الفلاحي بهدف الوصول إ النهوض بالفلاحة وتحقيق الإكتفاء الذاتي، قمنا بتقسيم تحليل البنية العقارية إلى ثلاث مراحل أساسية على حسب الثأثيرات التي خلفت وهي:

1-1/ المرحلة الأولى 1962-1987

1-1-1/ البنية العقارية للأراضي الفلاحية:

مست الأراضي الفلاحية في هذه المرحلة ثلاثة سياسات زراعية غيرت من البنية العقارية لأراضي الفلاحية نذكرها كالتالي :

أ)-التسيير الذاتي :بعد الإستقلال سارع الفلاحون إلى شغل الأراضي الشاغرة و على هذا الأساس قامت الدولة بإعطاء صيغة رسمية تنظيمية وذلك بنص قانون التسييرالذاتي في23 مارس 1963 وعدلته سنة 1968 يهدف إلى إعطاء طابع رسمي تنظيمي للتسيير الذاتي الرامي إلى تمكين عمال المزرعة المسيرة ذاتيا من وضع قواعد تنظيم العمل وتحديد المسؤوليات.

أ-1) **أجهزة التسيير الذاتي**: تتكون من:

- ✓ **الجمعية العامة للعمال**: وهي الهيئة العليا للإستقلالية الزراعية المسيرة ذاتيا .
- ✓ **العمال الدائمين**: العمال المتواجدين في المزرعة بصفة دائمة المتمتعين بالجنسية الجزائرية.

ومما أفرزته البنية العقارية على الأراضي الفلاحية بلدية بوتليليس هو تشكيل نظام إشتراكي بحوالي 17942 هكتار أي بنسبة50,12 من المساحة الاجمالية الفلاحية بحيث قسم هذا النظام البلدية إلى :

- قطاع التسيير السائد بمساحة 1372 هكتار أي ما يعادل 38بالمئة من المساحة الفلاحية الإجمالية .
- تعاونية المجاهدين (CAPAM) بمساحة فلاحية تقدر ب 4222 هكتار ونسبة 11.80 بالمئة من المساحة الفلاحية الاجمالية.
- القطاع الخاص الذي يشمل 1842.77 هكتار مما يعادل 5.14 بالمئة من المساحة الفلاحية الاجمالية .
- تعاونية المجاهدين (CAPAM) بمساحة فلاحية تقدر ب 4222 هكتار وبنسبة 11.80بالمئة من المساحة الإجمالية .
- القطاع الخاص الذي يشمل 1842,77 هتار مما يعادل 5,14 من المساحة الفلاحية الإجمالية.

ب)- الثورة الزراعية 1971-1981

إن سياسة الثورة الزراعية قد مست جميع أنحاء الأرياف الجزائرية وقد استحوذ قطاع التسير الذاتي على معظم أراضي بوتليليس .

الثورة الزراعية تشغل سوى 4,22 بالمئة من المساحة الاجمالية أي بمساحة 1513 هكتار ليتم استغلالها على كل تعاونيات عددها 11 ظهرت في سنة 1972 يتفاوت فيها عدد العمال حسب المساحة ونوع الاستغلال.

ج)- إعادة الاهيكلة 1981-1987

لقد تم اللجوء إلى إعادة هيكلة القطاع الفلاحي بموجب المرسوم الصادر في 14 مارس 1981 المتضمن :

- ضم مجموعة من المساحات الشاسعة بغية الحصول على أحجام أرضية مبعثرة ومنظمة .
- إقامة مجموعة من الضيعات التجريبية الإستثمارية حيث عرفت تحت اسم المزارع النموذجية .
- إنشاء على مستوى بلديات ودوائر الوطن تعاونيات فلاحية خاصة للإنتاج.
- إلغاء تعاونيات قدماء المجاهدين وضمها إلى القطاع المسير ذاتيا .

2-1 المرحلة االثانية 1987-2000

1-2-1 البنية العقارية للأراضي الفلاحية

أ/ إعادة التنظيم الزراعي 1987-1997

للقيام بتنظيم فلاحي محكم نشأ قانون الإستثمار الفلاحي (87-19) بتاريخ 08-12-1987 المتمثل في تشجيع الفلاحين عبر إستغلال الأراضي الخصبة التابعة لدولة بحيث تضمن استقلال تام للمستثمرات الفلاحية وتمكنهم من زيادة المردود المحلي والوطني والقضاء على التبعية الغذائية كما يحدد القانون جميع حقوقهم وواجباتهم والتي تساهم في فك قيود المنتجين نحو مستثمرات فلاحية مستقلة وللأخيرة نوعان: فردية – جماعية .

ب/قانون حق الإمتياز 1997-2000

أصدرت السلطة المرسوم التنفيذي رقم 97-483 المؤرخ في 15-12-1997 الذي يحدد كيفيات منح الإمتياز في القطع الأرضية التابعة للأملاك الدولة في المساحات الاستصلاحية حيث عرفت المادة الثانية منه على أنه (عملية الاستثمار الرامية إلى جعل طاقات الأملاك العقارية منتجة وإلى تثمينها).

عرف مفهوم تقنيات الإمتياز في دفتر الشروط الملحق بالمرسوم 97-483 المؤرخ في 15-12-1997 على نص المادة الثانية المتمثلة في منح الدولة بموجب ولمدة معينة حق الانتفاع بأراضي متوفرة تابعة لأملاكها الوطنية الخاصة لكل شخص طبيعي او معنوي في إطار الإستصلاح في المناطق الصحراوية والجبلية والسهلية وهذا ما مس منطقة بوتليليس كباقي المناطق .

3/1 المرحلة الثالثة 2000-2011

رغم المجهودات الكبيرة التي تبذلها الدولة الجزائرية من أجل النهوض بالقطاع الفلاحي وتأهيله ضمن سياسة تهدف إلى تكثيف الإنتاج الزراعي والمساهمة في الدخل القومي وتنمية المجال المحلي، لكن المتتبع لشؤون هذا القطاع يدرك الخلل الواضح في تسييره لغياب سياسة فلاحية في مستوى الطلب التي أغفلت دمج بعض المفاهيم المرتبطة بخصوصية القطاع الفلاحي الجزائري، هذه السياسة أدت إلى تراجع دور هذا القطاع وبروز مؤشرات سلبية اجتماعية واقتصادية مثل الهجرة و تراجع دور القطاع الزراعي في التنمية الإقتصادية، وفي الفترة(2000م-2005م) تم تأسيس المخطط الوطني للتنمية الفلاحية الذي يهدف إلى إعادة هيكلة القطاع الفلاحي وعصرنته.

1-3-1/ المخطط الوطني للتنمية الفلاحية (PNDA)

أ- تعرفه:

وهو عبارة عن آلية خاصة ترمي إلى ترقية التكوين التقني والدعم المالي والنظامي ، قصد الوصول إلى بناء فلاحة عصرية ذات كفاءة من خلال المحافظة والحماية والإستغلال العقلاني للموارد الطبيعية، كذلك عن طريق استصلاح الأراضي والإستغلال الأفضل للقدرات الموجودة .

ب- أهداف المخطط الوطني:

١- الحماية والاستغلال العقلاني والدائم للموارد الطبيعية

٢- الاندماج في الاقتصاد الوطني

٣- التخصص الإقليمي للإنتاج الفلاحي

٤- إعادة هيكلة المجال الفلاحي وإعادة الاعتبار وتأهيل الموارد الطبيعية لمختلف جهات الوطن

٥- تحسين الإنتاجية وزيادة حجم الإنتاج الفلاحي

٦- تحسين ظروف الحياة ومداخيل الفلاحين

٧- تحرير المبادرات الخاصة على مستوى (التموين، تصريف و تكييف الإنتاج

٨ - ترقية وتشجيع الاستثمار الفلاحي

٩- تحسين التنافس الفلاحي ودمجه في الاقتصاد العالمي .

د- وسائل تنفيذ المخطط الوطني للتنمية :

✓ **الجانب المالي:**

_ **الصندوق الوطني للضبط والتنمية الفلاحية FNRDA** :

أنشأ بموجب قانون المالية لسنة 2000م هدفه تدعيم الإستثمارات في إطار تطوير الفلاحة وتمويل الفلاحين وأهم النشاطات التي دعمت الصندوق ، تطوير الإنتاج والإنتاجية، تثمين المنتجات الفلاحية، التسويق والتخزين والتصدير، تطوير الري الفلاحي، حماية وتنمية الثروات الحيوانية والنباتية، المخزون الأمني، حماية مداخيل الفلاحين، دعم أسعار المنتجات الطاقوية المستعملة في الفلاحة، تخفيض نسب فوائد القروض الفلاحية.

_ **صندوق الإستصلاح عن طريق الامتياز :**

أنشأ بموجب قانون المالية لسنة 1998م هدفه تنشيط استعماله عبر الشركة المعرفة بتسمية العامة للإمتيازات الفلاحية GCA .

_ **القرض الفلاحي والتأمينات الاقتصادية :** تتمثل مهامه أساسا في إنجاح البرامج الفلاحية وفق ثلاث أبعاد وهي هيئة للإقتراض ،التأمين الإقتصادي ، محاسب للصناديق العمومية.

1-3-2/مرحلة تجسيد برنامج التجديد الفلاحي و الريفي:

إن حث الفلاحين و المربين و العاملين في المجال الصناعات الغذائية على الإستثمار و تحديث نشاطاتهم من جهة، و حماية المنتوج الفلاحي و القدرة الشرائية للمستهلك من جهة أخرى ، تتطلب ضرورة وضع آليات تمويل مستحدثة و معاصرة تتماشى و متطلبات العالمية .

تم تنفيذ البرامج الوطنية للتنمية الفلاحية و الريفية إلى غاية 2008 خاصة ، توسعت دائرة تمويل المستثمرين ، وتنوعت الصناديق لتلبية الإحتياجات الخاصة - :الصندوق الوطني لتنمية الاستثمارات الفلاحية - . الصندوق الوطني لضبط الإنتاج الفلاحي - .صندوق الضمان ضد الكوارث الفلاحية - .صندوق التنمية الريفية و استصلاح الأراضي عن طريق الإمتياز - .الصندوق الخاص لدعم مربي الماشية و صغار المستغلين الفلاحين.

تستعمل هذه الصناديق لإعانة جزء من الإستثمارات المنجزة من طرف المتعاملين (عادة من 30 %إلى 50 % مع التخفيض إلى غاية 100 %من نسبة الفوائد على القروض ، كعلاوات تحفيز على النوعية أو على تثمين المنتجات أو أخيرا كتخصيص خاص لضبط الأسواق .

و يمكن للمتعامل أن يستفيد من مختلف الصناديق عبر الشباك الوحيد الذي تم وضعه بالشراكة مع بنك الفلاحة و التنمية الريفية ، يدرس مشروع الإستثمار على هذا المستوى و يوجه المتعامل نحو نوع القرض و نوع الدعم العمومي الملائم . و هكذا طور بنك الفلاحة و التنمية الريفية العديد من القروض - :

- القرض الرفيق و هو قرض موسمي .
- قرض التحدي و هو قرض خاص بالتجهيز .
- قرض إيجاري و هو قرض موجه للتجهيز بمعدات الفلاحة و السقي .

و هذا كان بهدف التنمية الريفية و الزارعة الغذائية ، بالإضافة إلى ذلك تم إنشاء صندوق الضمان على مستوى صندوق القروض لمرافقة القروض في القطاع. يمكن تقدير مستوى الحالي للإستثمار في القطاع الفلاحي و الريفي انطلاقا من مستويات القرض و دعم المتعاملين، غير أنه يجب إضافة لهذا المستوى من الإستثمار:

-التطهير المالي الذي يشمل جميع البرامج التي أطلقها القطاع منذ سنة 2000 و تحديد النزاعات التي هي قيد المعالجة.

- مسح الديون البنكية للفلاحين المقدرة بـ41 مليار دينار جزائري 2009 .

- حصة هامة من الإستثمارات تحققت بأموال خاصة .

لكن بالرغم من التسهيلات التي تقدمها الدولة من خلال الدعم و القروض إلا أن عدم قدرة المستثمر على تسديد تزيد من حدة مخاطره، و تدعوا من جهة أخرى إلى حذر المستثمر كمتضرر بالدرجة أولى، و ذلك يكون بصورة رئيسية من خلال الدراسة المسبقة للمشروع الإستثماري المزعوم تجسيده.

شرع في تجسيد برامج التجديد الفلاحي و الريفي عام 2008 من قبل وزارة الفلاحة و التنمية الريفية. و تهدف هذه السياسة إلى تحقيق توافق وطني حول مسالة الأمن الغذائي لضمان السيادة الوطنية و التماسك الإقتصادي و الإجتماعي و يستند هذا البرنامج الجديد على تحرير الطاقات و المبادرات و عصرنة جهاز الإنتاج.

ترتكز سياسة التجديد الفلاحي و الريفي على قانون التوجيه الفلاحي 08-16 المؤرخ في شهر أوت 2008 حيث وضحت فيه المبادئ الأساسية لهذه السياسة و إطارها العام . و كما نلاحظ أن هذا البرنامج الجديد ينقسم إلى محورين أساسيين هما:

محور التجديد الفلاحي و محور التجديد الريفي.

أ- **محور التجديد الفلاحي**: يهدف هذا المحور إلى تعزيز قدرات الإنتاج ، و زيادة إنتاج المحاصيل و المنتجات الإستراتيجية ، و توسيع الجهاز التنظيمي الجديد للمنتجات ذات الاستهلاك الواسع و هو يرتكز في ذلك على ثلاث برامج رئيسية، تنفذ عن طريق الأدوات التالية:

- وحدات الإستبيان الحقلية.

- مراكز الإمتياز المتكاملة (المستثمرات الفلاحية الرائدة).

- المهارات و البنيات التحتية - التكوين.

من خلال ذلك نجد أن التجديد الفلاحي جاء بصورة واضحة من أجل عصرنة الفلاحة و مكانتها و كذا تطبيق سياسة الإقتصاد في المياه الموجهة للسقي من خلال إستعمال الوسائل

الحديثة خاصة الري بالتنقيط التي تعتبر تقنية تهدف إلى توزيع المياه بالقرب من الجذور، بكميات قليلة و بصفة مركزة و متر ددة تمكن من تزويد النباتات بالحاجات اليومية من المياه مما يساعد على الحصول على منتوج وافر و ذو جودة عالية . فإذا قارنا الري بالتنقيط مع غيرها من تقنيات الري كالري السطحي و الري بالرش نجد أنها تعمل على تزويد النبات بالماء لتلبية حاجاته لمدة طويلة ، تتعدى في بعض الأحيان أسبوعا كاملا.بحيث يستفيد منها النبات بشكل مفرط في الأيام الأولى التي تلي عملية الري مع تسجيل نقص في آخر الدورة السقوية مما يؤدي إلى ضعف في كمية و جودة المنتوج إضافة إلى ضياع كبير في المياه و الأسمدة. إضافة إلى ضبط نظم جديدة لتسيير المستثمرات الفلاحية و الحفاظ عليها من الضياع وذلك من خلال تطبيق قوانين جديدة خاصة بعقود الإمتياز الفلاحي التي جاءت بناءا على قانون 10-03 المؤرخ في 15 أوت 2010 و مراسيمها التنفيذية 10-326 المؤرخ في 23 ديسمبر2010 الذي يحدد كيفيات تطبيق عقد الإمتياز لإستغلال الأراضي الفلاحية التابعة للأملاك الخاصة للدولة بدل حقوق الانتفاع الدائمة المنظمة بالقانون رقم 87-19 المؤرخ 08 ديسمبر 1987 المتضمن ضبط كيفية استغلال الأراضي الفلاحية التابعة للأملاك الوطنية و يحدد حقوق المنتجين وواجباتهم.

ب- محور التجديد الريفي:

يهدف هذا المحور إلى حماية الموارد الطبيعية و الرعوية، و الموارد النباتية و المائية عن طريق أربعة برامج تستند على الأدوات التالية:

- نظام المعلومات لبرنامج دعم التجديد الفلاحي ، من أجل تجميع المعلومات المنتجة في إطار عملية التشخيص خلال المراحل المختلفة لتنفيذ البرامج و المشاريع كما يسمح هذا النظام بتقييم قدرات المجتمعات الريفية و المؤسسات المعنية بالمشاريع و تحديد نسب نجاحها.
- النظام الوطني لدعم اتخاذ القرارات من أجل التنمية المستدامة لأغراض التشخيص و البرمجة لتنمية مختلف المناطق.

- إنشاء مشاريع جوارية للتنمية الريفية و مشاريع مكافحة التصحر من أجل حماية الموارد الطبيعية من جهة و استغلال و تثمين المعرفة و الأنشطة المحلية المولدة للثروة من جهة أخرى و قد أسفرت هذه السياسة على عقدي كفاءة لخمس سنوات مع جميع ولايات الوطن
- عقد كفاءة التنمية الفلاحية ، تم توقيعه مع مديريات المصالح الفلاحية ، و الغرض منه تحديد أهداف الإنتاج سنويا إستنادا في ذلك على تاريخ التنمية الفلاحية و خصوصيات و قدرات كل ولاية . يتم تقييم الأداء بالتركيز على التغيرات في معدل الإنتاج الزراعي و الإنتاجية.
- عقد كفاءة التنمية الريفية، تم توقيعه مع محافظة الغابات و الغرض منه تحديد المساحات الريفية المعنية، تحديد المجتمعات الريفية التي يغطيها المشروع، تحديد أثر الحماية و تثمين الموارد الطبيعية، تقييم الأداء يستند على عدد المشاريع الجوارية للتنمية الريفية المدمجة المنفذة، توسيع مجال الإنتاج ، حماية الموارد الطبيعية و عدد فرص العمل التي تم خلقها.

كما تهدف أيضا إجراءات التنمية من خلال هذه السياسة إلى تعزيز القدرة الإدارية للإطارات المسؤولة عن تطبيق و تنفيذ مختلف البرامج، و لهذا الغرض تم تفصيل برنامج تعزيز القدرات البشرية و الدعم التقني .

لقد عمدت الدولة إلى خلق هذا البرنامج قصد تجسيد الأهداف الأساسية المسطرة في قانون التوجيه الفلاحي و ذلك حسب المادة 02 منه التي تتضمن تمكين القطاع الفلاحي من المساهمة في مستوى الأمن الغذائي ، و تطوير مختلف أدوات التأطير الفلاحي و السماح في زيادة إنتاجيته و تنافسيته، مع ضمان حماية الأرض و الإستعمال الأمثل للمياه وذلك وفقا لنظام قانون محكم.

ج - برامج الدعم الفلاحي الجديد:

من أجل تجسيد كل الأهداف الرامية إلى عصرنة الفلاحة سعت الدولة الجزائرية إلى توفير موارد مالية متنوعة تهتم بدعم و تمويل مختلف المشاريع الفلاحية للمستثمرين الفلاحيين ووسعت من نطاق التمويل ليشمل القرض البنكي و التعاضديات الفلاحية و الدعم المالي من قبل الدولة. و هذا الأخير خصصت له قيم مالية ضخمة من أجل تشجيع كل مستثمر

فلاحي يسعى إلى تحقيق هدفه في تجسيد مشروع فلاحي ناجح، وذلك في إطار برنامج التجديد الفلاحي الذي يتضمن مجموعة من برامج الدعم المتنوعة بحسب الشعب الفلاحية لدى سنحاول أن نبين أهمها في هذا القطاع و المتمثلة في:

01-برنامج تطوير الإنتاج و الإنتاجية: يهتم هذا البرنامج بدعم السائل المتعلقة بتحضير التربة كالحرث العميق و الحرث المتقاطع قدرت قيمة الدعم فيه 2.000 دج /هـ. وكذا بالنسبة لاقتناء المدخلات منها السماد العضوي تقدرت قيمة الدعم فيه بـ:3.000دج/هـ

02-برنامج تطوير زراعة الحمضيات: إستفادت زراعة الحمضيات بقيمة دعم معتبرة حيث أن إقتناء المغروسات الهرمة لأشجار الحمضيات قدرت قيمة الدعم فيه ب:70دج للشجرة الهرمة بسقف 18.000دج/هـ. أما بالنسبة لتجديد الغراسات فقدرت قيمة الدعم ب: 50دج للجدل و حد أقصاه13.000دج/هـ.

03- برنامج تطوير زراعة الزيتون: يساعد هذا البرنامج على تمكين المستثمر الفلاحي من إقتناء معدات متخصصة و ذلك بدعم يقدر بـ:30 بالمئة .

1- الأراضي الفلاحية :

تعتبر بلدية بوتليليس منذ القديم ذات طابع فلاحي مهم , ومن واجب السلطات المعنية الإهتمام بها وذلك بالتدعيم الفلاحي للمنطقة وكل المناطق الفلاحية المتواجدة في تراب الوطني .

1-1 التوزيع العام لأراضي لبلدية بوتليليس 20019

لقد أثرت الخصائص الطبيعية كثيرا على توزيع الأراضي في بلدية بوتليليس, حيث نجد أن المنطقة الغابية تغطي معظم المرتفع الجبلي لمرجاجو, كما تشغل السبخة المنخفض الطبيعي, أما المنطقة الفلاحية فتمثل 7810 هكتار من مساحة البلدية.

جدول -05- : التوزيع العام لأراضي بلدية بوتليليس 2019

الأراضي	المساحة (الهكتار)	النسبة
الأراضي المستغلة (SAI)	6845	48 ;89
الاراضـــــي الغابيـــــة والإحـــــراج (Maqu+forit)	6160	44
الأراضي غير المنتجة (NP)	810	5,78
الأراضي الإجمالية (SAT)	14000	100

الشكل -05- التوزيع العام لأراضي بوتليليس

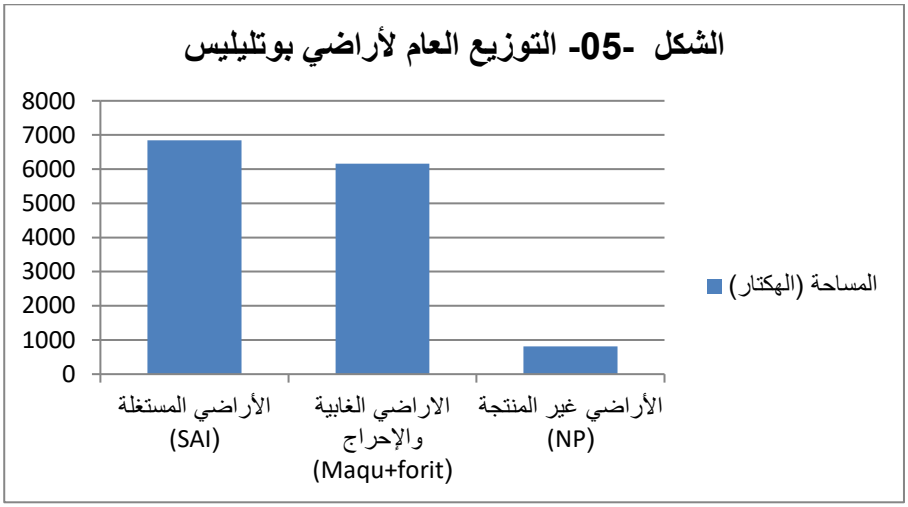

المصدر: المندوبية الفلاحية (SDA).

يتضح لنا من خلال الشكل -5- أن المساحة الإجمالية للبلدية تقدر بحوالي 14000 هكتار بحيث نجد أن المنطقة الغابية تغطي مساحة مقدرة بحولي 6160 هكتار أي بنسبة 44بالمئة أما مساحة الأراضي المستغلة في الفلاحة نجدها تقدر بحوالي 6845هكتار بنسبة 48,89%.

وكذلك بالنسبة للسبخة هي الأخرى التي تشغل مساحة تقارب29 ألف هكتار محصورة بين السفوح الجنوبية لجبل مرجاجو, هضبة وهران وسهل ملاته, هذا التزايد في مساحة السبخة والإنخفاض في الإنتاج الزراعي نتيجة لعدة أسباب من بينها المناخ الذي يلعب دور مهم في الإنتاج الزراعي وذلك بنقص أو زيادة في درجة الحرارة والتساقط.

2-1 حصيلة الدعم الفلاحي في بوتليليس 2018-2019

أ- تنوع المحاصيل الزراعية في منطقة بوتليليس

جدول رقم-10 - يمثل تنوع المحاصيل الزراعية ومساحاتها

الزراعات	المساحة (ه)	الانتاج (قنطار)
البطاطا	43	11820
طماطم	22,4	5530
شمام	160	41600
دلاع	50	14000
الخرشف	2	440
الحار	18,24	2430
كبويا	12,16	1470
البزلاء	40	1400

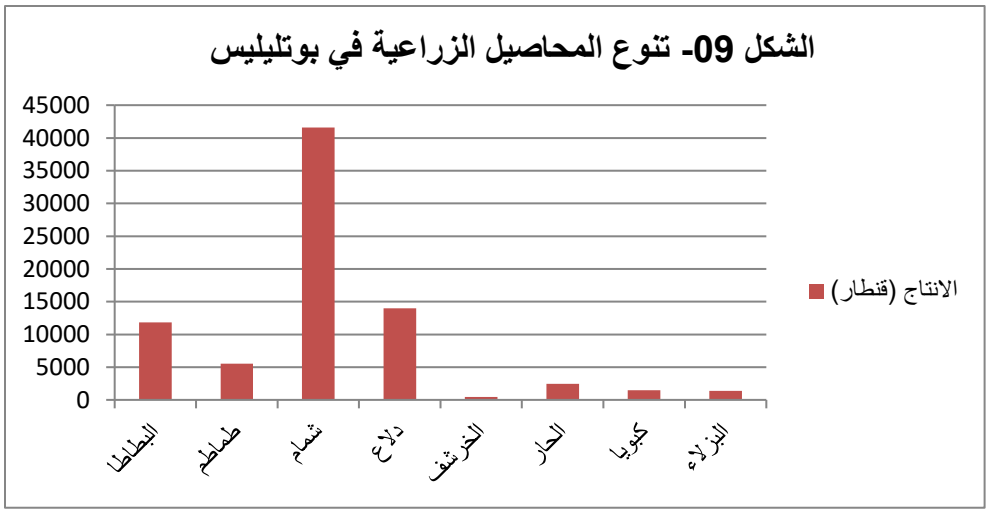

من خلال الجدول والشكل تبين لنا أن أكبر مساحة خصصت لزراعة الشمام حيث يقدر الإنتاج ب41600 قنطار , ثم يليها إنتاج البطاطا التي قدر الانتاج ب11820 قنطار , أما المزروعات المتقبية فقد كان الإنتاج منحصر بين 5530 قنطار و 440 قنطار.

2-1 بعض صور الأراضي المخصصة للزراعة:

صورة 01:مساحة مخصصة لإنتاج الزيتون (مزرعة شلبي 2019)

صورة 02: مساحة مخصصة لإنتاج الرمان (2019مزرعة عبو)

صورة 03: مساحة مخصصة لزراعة البزلاء (مزرعة عبو قويدر2019)

صـورة 04: مسـاحات مخصصـة لزراعـة بعـض الأشـجار فـي حالـة تدهور(مزرعـة عبـو قويدر 2012) م.ب.عبد القادر ب.بن عامر

4-1 الأراضي المسقية :

توزيع الأراضي المسقية و غير المسقية :

تسـود الأراضـي غيـر المسـقية المنطقـة الفلاحيـة ، حيـث تقـدر المسـاحة بــ4992 هكتـار و هـي تضـم أراضـي فارغـة جافـة (حبـوب) و أراضـي مغروسـة جافـة (كـروم و أشـجار زيتـون) و هـي تمثـل المسـتثمرات العامـة والخاصـة مـن المسـاحة الإجماليـة و ذلـك بسـبب سياسـة إقـتلاع الكروم التي عوضت بالحبوب .

أمـا الأراضـي المسـقية تقـدر مسـاحتها ب369,92 هكتـار وهـي تضـم أغلبهـا زراعـة الخضـر والفواكه .

جدول -11- مستلزمات السقي وأنشطة الأخرى

المستلزمات	العدد
سلت بئر	08
حفر بئر	71
تجهيز بئر	96
انجاز صهاريج	85
انجاز بيوت بلاستيكية	42
انجاز مشاتل	06
المجموع	**308**

المصدر: قطاع التنمية الفلاحية لدائرة بوتليليس

شكل -10- يمثل مستلزمات السقي

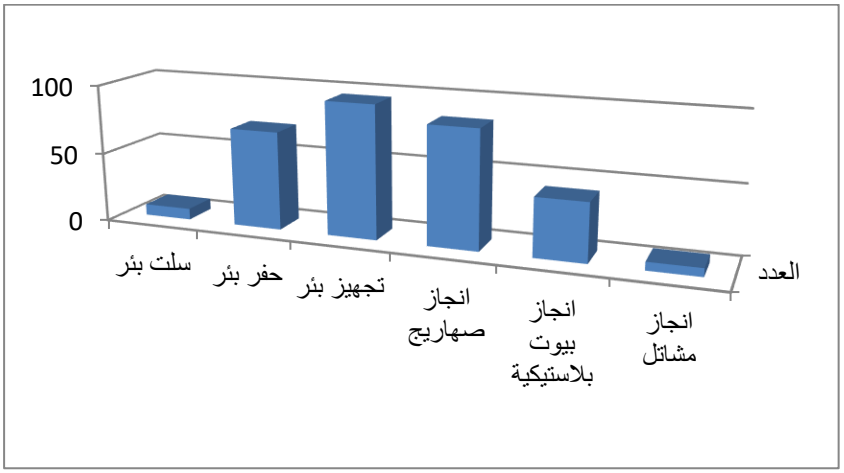

من خلال الجدول -11- نلاحظ أن أكبر حصيلة منجزة فيها تخص توفير مستلزمات السقي قد مست حفر الآبار و تجهيزها بحيث تم حفر 71 بئر جديد وتجهيز حوالي 96 بئر فيما تم سلت 08 أبار أما الإنجازات الأخرى فقد مست إنجاز 48 بيت بلاستيكي و 6 مشاتل .

صورة04:صورة نموذجية لبئر مستعمل لسقي في مزرعة عبو قويدر

صورة05 لصهريج يستعمل لسقي في مزرعة شلبي أحمد

2- تطور الانتاج الفلاحي لبلدية بوتليليس خلال الفترة 2009- 2019

من أجل التعرف على إنتاج المنطقة ومردودها , إقتصرنا على أهم المنتوجات الفلاحية المتمثلة في الحبوب ,الخضروات , الاشجار المثمرة , وذلك من أجل حصر درجة الإستغلال المكثف للأرض والغير المكثف .

جدول -12- تطور الإنتاج الفلاحي لبلدية بوتليليس من 2009 الى 2019

	الحبوب		الاشجار المثمرة
المواسم الفلاحية	المساحة	المردود	المساحة
2010-2009	2100	13.8	589,6
2011-2010	1900	12.63	589,5
2012-2011	1900	12.63	591,4
2013-2012	1500	13.9	599,4
2014-2013	2000	12.08	560,1
2015-2014	2500	12.70	530
2016-2015	3000	12.60	520
2017-2016	2900	13.1	500
2018-2017	2825	13.6	510
2019-2018	3825	13.9	511

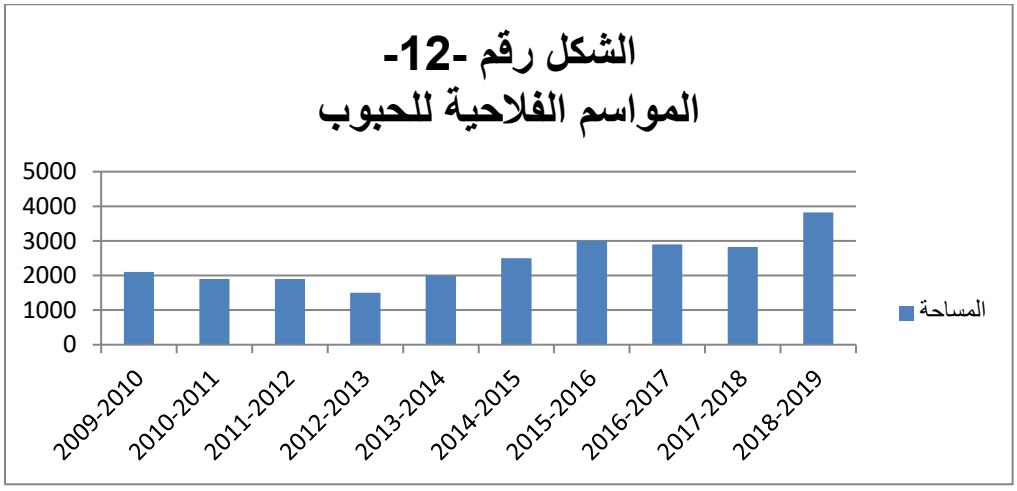
الشكل رقم -12-
المواسم الفلاحية للحبوب
5000
4000
3000
2000
1000
0
2009-2010
2010-2011
2011-2012
2012-2013
2013-2014
2014-2015
2015-2016
2016-2017
2017-2018
2018-2019
المساحة

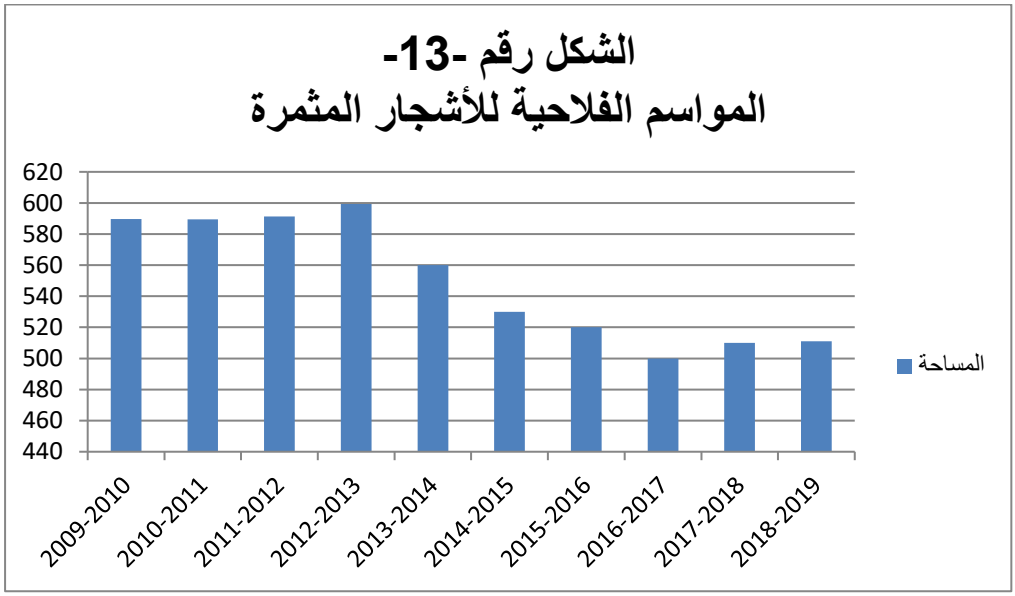
الشكل رقم -13-
المواسم الفلاحية للأشجار المثمرة
620
600
580
560
540
520
500
480
460
440
2009-2010
2010-2011
2011-2012
2012-2013
2013-2014
2014-2015
2015-2016
2016-2017
2017-2018
2018-2019
المساحة

1. 1- الحبـوب :إن زراعــة الحبـوب مـن أهـم الزراعـات الممارسـة فـي مختلـف منـاطق البلديـة حيـث تشـغل أكبـر مسـاحة بحيـث نميـز عـدة أنـواع مـن الحبـوب مثـل القمـح الصـلب اللين , الشعير, الخرطان ...ألخ.

حسـب الجـدول والشـكل نجـد أن مـردود الحبـوب يختلـف مـن موسـم فلاحـي لآخـر حيـث سـجل المـردود الفلاحـي للحبـوب خـلال الموسـم الفلاحيـة تذبـذب فـي الإنتـاج وهـذا راجـع إلـى كميـات الأمطـار المعتبـرة مـن التسـاقطات التـي شـهدتها البلديـة خـلال السـنوات الأخيـرة حيـث بلـغ مـردود الحبـوب أدنـى مسـتوياته فـي المواسـم الفلاحيـة 2010-2011 و 2014-2015 حيـث بلـغ المـردود 12 ق/هـك وهـذا راجـع إلـى عـدم إنتظـام سـقوط الأمطـار وهـروب الفلاحـين إلـى زراعـات اخـرى وإلـى تشـجيع الدولـة علـى غـرس أكبـر مسـاحات ممكنـة مـن الأشـجار المثمـرة خاصـة الزيتـون الـذي شـجعت علـى إعتمـاد سياسـة التجديـد الريفي من خلال دعم الدولة للفلاحين .

1. 2- الأشجار المثمرة

إن الأشـجار المثمـرة فـي هـذه المنطقـة تختلـف بـاختلاف أنواعهـا فنجـد منهـا خاصـة الزيتـون, الرمان, اللوز ...الخ

نلاحـظ مـن خـلال الجـدول -12- والشـكل -13- أن مسـاحة الأشـجار تـتقلص و بالتـالي فـإن الإنتـاج أيضـا يتذبـذب وخاصـة فـي السـنوات الأخيـرة شـهد نقصـا كبيـرا وذلـك راجـع لعـدم إهتمام الفلاح ونقص الأدوية وغلائها.

2 إستخدام الأرض

1) مخطط العمل

لإستخراج خريطة من غوغل ايرث يجب إتباع الخطوات التالية :

أولا: نذهب إلى برنامج إلى googl earth

ثانيا: نذهب إلى المكان المراد الحصول على الخريطة له

ثالثا: نضغط على الإقونة * مضلع جديد * ونقوم بإضافة الإسم ثم نقوم بتسجيل الملف على جهاز الحاسبة بصغة kMz .

رابعا: نفتح برنامج Arc gis

ثم نضيف الملف المراد تحويله ونضع مكان الحفظ أيضا

ثم نضغط على موافق – فنحصل على النتيجة

shape filبعد ذلك من أجل تحويل الملف إلى صيغة التالي

ثم نذهب إلى المسار التالي

Data …. Export data ثم موافق

ثم نحصل على الملف جاهز لتعديل

ويمكن إضافة الإطار الخارجي وتعديل حسب الحاجة

2- **خرائط إستخدام الأرض**

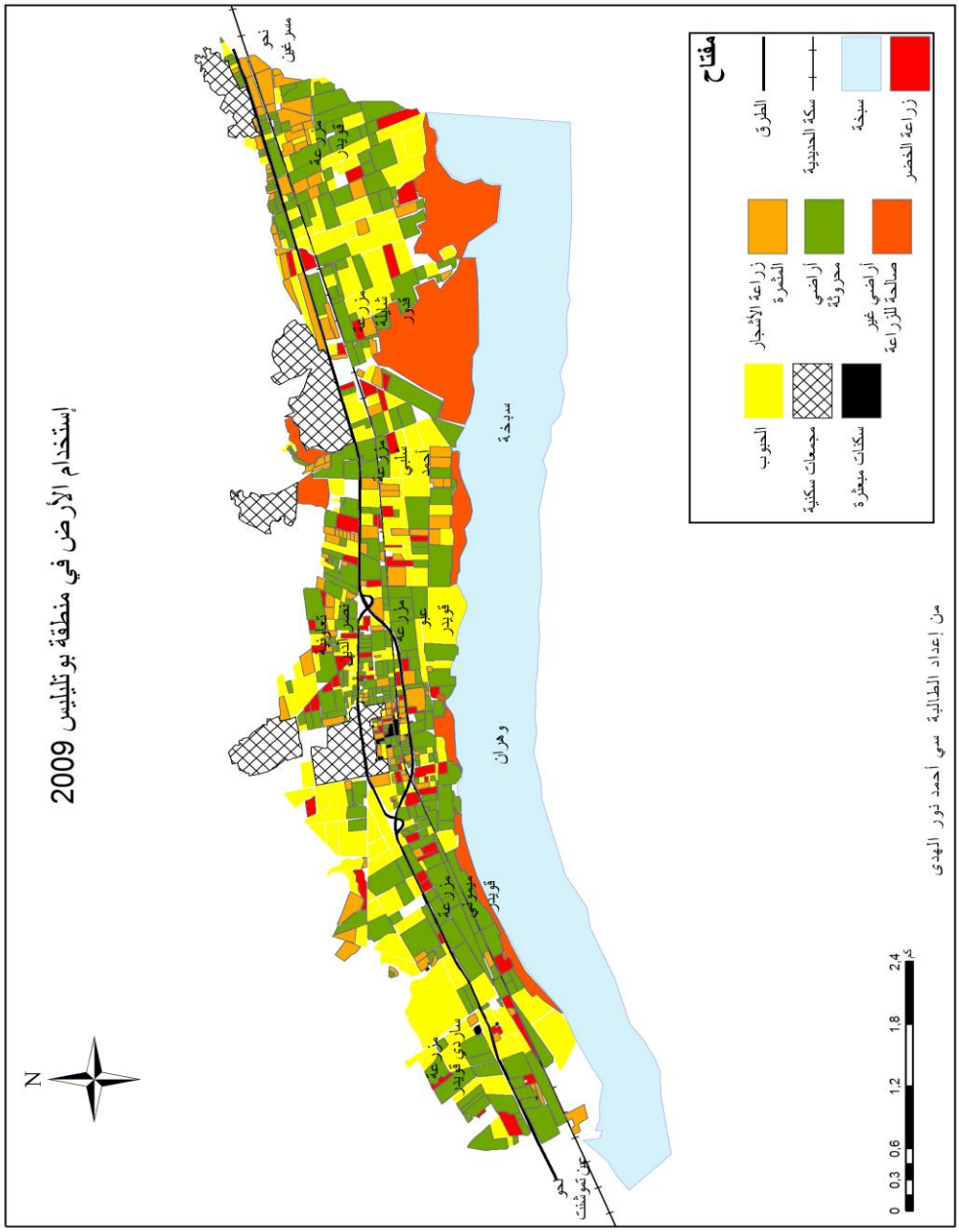
إستخدام الأرض في منطقة بوتليليس 2009
مفتاح
الطرق
سكة الحديدية
سبخة
زراعة الخضر
زراعة الأشجار المثمرة
أراضي محروثة
أراضي غير صالحة للزراعة
الحبوب
مجمعات سكنية
سكنات مبعثرة
سبخة
وهران
نحو سرغين
نحو تيبازة
مزرعة قرين
مزرعة بلالة قدور
مزرعة سلمى أحمد
مزرعة عمر قرين
مزرعة ميموني قرين
مزرعة سارحي قرين
N
0 0,3 0,6 1,2 1,8 2,4 كم
من إعداد الطالبة سي أحمد نور الهدى

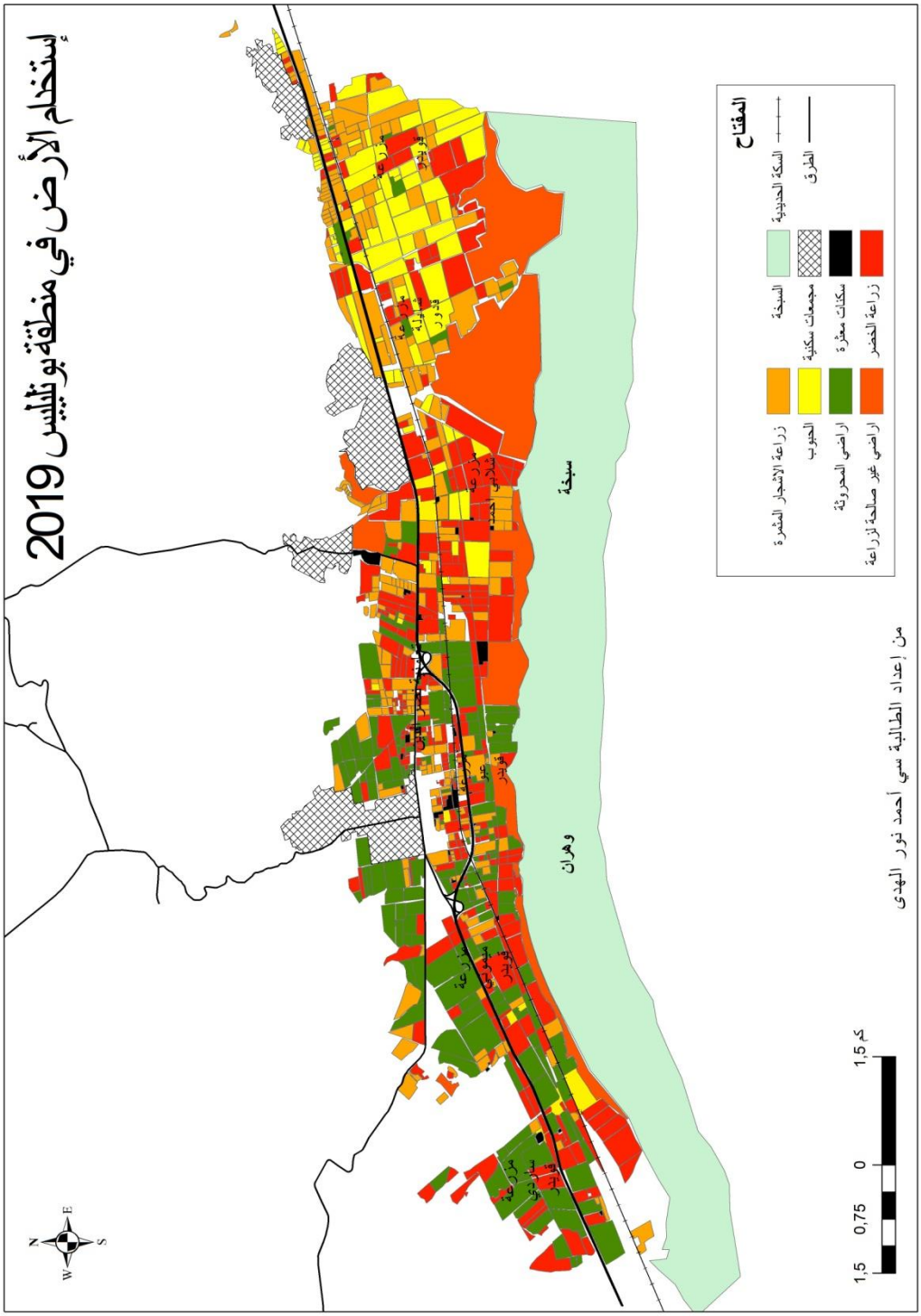
إستخدام الأرض في منطقة بوتليليس 2019
المفتاح
السكة الحديدية
الطرق
السبخة
مجمعات سكنية
سكنات معثرة
زراعة الخضر
زراعة الأشجار المثمرة
الجنوب
اراضي المحروثة
اراضي غير صالحة لزراعة
سبخة
وهران
من إعداد الطالبة سي أحمد نور الهدى
كم 1,5 0 0,75 1,5
N
S
W
E

3 تطور إستخدام الأرض في بلدية بوتليليس مابين 2009-2019

1- زراعة الحبوب

تمثل الخريطة 1 و2 إستخدام لأرض في منطقة بوتليليس سنة 2009 نسبة معتبرة أي حوالي 29,35% ما يعادل 236 هكتار نجدها منتشرت من ناحية الشمال الغربي بجوار بعض المناطق السكنية وشرقا.

وفي سنة 2019 نجدها بنسبة 11% أي ما يعادل 85 هكتار وتتمركز بكثرة في شرق المنطقة.

2- زراعة الخضر

نلاحظ فرق كبير بين السنتين, ففي 2009 كانت مساحة الخضر قليلة تقدر ب71 هكتار أي بنسبة 8,8% مبعثرة في بعض المناطق, ثم عرفت إرتفاعا كبيرا في سنة 2019 لتصل مساحتها إلى 328 هكتار أي 36,1 % , متواجدة بكثرة في المناطق الوسطى .

3- زراعة الأشجار

إن الزيادة الملحوظة في المساحات الزراعية الخاصة الأشجار شهدت قفزة نوعية ففي سنة 2009 قدرت نستها ب 18,53% متبعثرة في بعض المناطق مقارنة بسنة 2019 حيث وصلت إلى 33,48 % تمركزت في وسط و شرق البلدية و من أبرز زراعاتها أشجار الزيتون و اللوز و الحمضيات.

4- الأراضي المحروثة:

لوحظ تناقص في عدد الأراضي المحروثة منذ 2009 إلى غاية 2019 من 42,28% إلى 19,93% لتحتل 181 هكتارا من الأراضي الغربية و الوسطى مقارنة بالسابق التي قدرت حوالي 908 هكتارا.

5- التوزيع السكاني:

شـهدت التجمعـات السـكنية توسـعا كبيـرا فـي العمـران مـن الناحيـة الشـمالية فـي البلـديات التاليــة بــوتليليس بويــاقور و البريديــة , أمــا بالنســبة للســكنات المبعثــرة ذات الطــابع الفـردي والجمـاعي فنجـد أنهـا تزايـدت بنسـبة كبيـرة مقارنـة بالسـنوات الماضـية وهـذا راجع إلى الدعم الريفي .

خلاصة الفصل:

تميزت الدراسة المناخية لبلدية بوتليليس بالعديد من الخصائص التي تقع تحت ظل المطر, وذلك بسبب وجودها في السفح الجنوبي لجبل مرجاجو الذي يمثل حاجزا طبيعيا أمام التأثرات البحرية وما تلعبه هي الأخرى من دور . نجد أن المنطقة المدروسة من البلدية تقع على سفوح الجنوبية لجبل مرجاجو كعائق لأنه يمنع عنها التأثيرات البحرية و العديد من أشكال التكاثف التي يمتنعها السفح الشمالي .

أما بالنسبة للتأثيرات القارية فنلاحظ أنه كلما إبتعدنا عن البحر تخف التأثيرات الحرارية التي تولد عنها حرارة الجو في الأرض .

ومن خلال دراسة التساقطات ودرجة الحرارة قد تبين لنا فصلين أساسيين وهما :

فصل بارد وممطر: يمتد من أكتوبر حتى أفريل تتعدى نسبة التساقط 73,3 ملم في

- شهر نوفمبر, بينما تنخفض درجة الحرارة الدنيا الى 20,25م°, مما يؤدي حتميا إلى إضعاف عملية النتح و التبخر, ونتيجة لهذه العوامل المتمثل في تزايد الأمطار و انخفاض درجة الحرارة تم تسجيل فائض كبير في المياه.
- فصل حار و جاف: يمتد من ماي حتى أكتوبر يمتازبحرارة مرتفعة نوعا ما بلغت أقصاها 21.7م° في شهر أوت, مما سبب في زيادة عملية النتح و التبخر والتي تقضي بدورها على بعض التساقطات من الأمطار مؤدية بذلك عجزا مائيا خلال الأشهر الأقل تساقطا,وهذا ما يستدعي السقي المتواصل للمزروعات عن طريق استغلال المياه الجوفية وهذاالأخير يأثر سلبا على كمية و نوعية مصادر المياه الجوفية بالمنطقة.

من خلال دراستنا لتطور الإنتاج،فإننا نستنتج أن مردود كل الأنواع الفلاحية عرفت تذبذبا ملحوظا من سنة 2009 إلى غاية سنة 2019 ،فمثلا مردود الحبوب كان ضعيفا طيلة السنوات بالمتوسط الوطني، إلا أن المساحة بقيت في توسع مستمر حيث بلغت 2100 هكتار وذلك في الموسم (2009-2010)، و تزايدت في السنوات الأخيرة حيث بلغت 3825 هكتار وذلك في الموسم(2018-2019) و السببفي ذلك المشروع الجديد الذي انتهجته الدولة بتعويض مساحات الكروم بالحبوب.

كمـــا نســـتنتج أن المســـاحة المســـقية، لا تتعـــدى 369,92 هكتـــار مـــن المســـاحات الفلاحيـــة المسـتغلة، هـذه المسـاحة تعتمـد علـى اسـتعمال الميـاه الجوفيـة عـن طريـق حفـر الآبـار، كمـا أن الدولـة تـدعم الفلاحـين بـالآلات لضـخ الميـاه بالإضـافة إلـى بنـاء الصـهاريج الجديـدة وأعمـال أخـرى كالتشـجير بالأشـجار المثمـرة وغيرهـا مـن المسـاعدات، بهـدف اسـتدراك الفـلاح للوقـت و لتعويض سنوات الجفاف.

خلاصة عامة

يعتبر القطاع الفلاحي العصب الحساس في إقتصاديات العالم لذا يجب تطويره و تنميته قصد الخروج من عدة مشاكل و أزمات نتجت عن تدهوره .

تتوفر بلدية بوتليليس علي إمكانيات طبيعية وبشرية, وبسبب موقعها وطبيعتها الفلاحية استغلها المستعمر لغرس مساحات شاسعة من أشجار الكروم ,حيث كانت تشغل أكبر نسبة من المساحة المستغلة في الفلاحة, أما الغطاء النباتي في هذه المنطقة يتوزع ما بين الفلاحة والغابات حيث تشغل الغابات نسبة 44% من اجمالي مساحة البلدية ,والأراضي الصالحة للزراعة تمثل 48%,كما تتوفر على مياه سطحية وجوفية التي تنقسم إلى حوضين ,حوض الصخور الكلسية شمالا وحوض غرينيات العصر الرباعي في القسم الجنوبي ,الأول تتميز مياهه بالجودة والثاني فمياهه مستغلة بشدة في ميدان الري لسهولة استغلاله وملوحته المتوسطة.

إن الخصائص الطبيعية للمنطقة توفر التناسق بين التضاريس وتوزيع الأراضي ,بحيث يمثل المجال الغابي المرتفعات الجبلية والسبخة تمثل المنخفض .

يمتاز الإستغلال الزراعي في بلدية بوتليليس بتنوع الزراعات من خضروات واشجار مثمرة ويظهر هذا من خلال السياسات التي مرت بها هذه البلدية ,إلا ان الطاقة البشرية لهذه البلدية تمثل مجتمع شباني حيث قد قدر عددهم خلال الإحصاء الأخير(2008) بحوالي 15033 نسمة من مجموع السكان في البلدية, وهذه الفئة تتراوح أعمارها ما بين 15-60 سنة, بحيث تمثل نسبة الذكور بها حوالي 50,43%,رغم هذه الطاقة البشرية الهامة إلا أنها توفر مناصب شغل قليلة جدا والبقية تعاني البطالة المتمثلة بنسبة 18,50% .

كما أن مناخ المنطقة يتميز بفصلين أساسيين هما, فصل بارد وممطر يمتد من أكتوبر حتى أفريل يفوق التساقط فيه في شهر نوفمبر بحوالي 73,3ملم,وتنخفض درجة الحرارة الدنيا الي20,25°م ,أما الفصل الثاني فهو فصل حار وجاف يمتد من ماي حتى أكتوبر ,يتميز بحرارة مرتفعة في شهر أوت مقارنة بالأشهر الأخرى .

من خلال دراستنا لتطور الإنتاج،فإننا نستنتج أن مردود كل الأنواع الفلاحية عرفت تذبذبا ملحوظا من سنة 2009 إلى سنة 2019 ،فمثلا مردود الحبوب كان ضعيفا طيلة السنوت

خلاصة عامة

بالمتوسط الوطني، إلا أن المساحة بقيت في توسع مستمر حيث بلغت 2100 هكتار وذلك في الموسم (2009-2010)، و تزايدت في السنوات الأخيرة حيث بلغت 3825 هكتار

وذلك في الموسم(2018-2019) وذلك بسبب المشروع الجديد الذي انتهجته الدولة بتعويض مساحات الكروم بالحبوب.

كما نستنتج أن المساحة المسقية، لا تتعدى 369,92 هكتار من المساحات الفلاحية المستغلة، هذه المساحة تعتمد على استعمال المياه الجوفية عن طريق حفر الآبار، كما أن الدولة تدعم الفلاحين بآلات لضخ المياه بالإضافة إلى بناء الصهاريج الجديدة وأعمال أخرى كالتشجير بالأشجار المثمرة وغيرها من المساعدات، بهدف استدراك الفلاح الوقت وتعويض سنوات الجفاف.

المراجع باللغة العربية

- بن عيسى. 2007. الواقع الزراعي ببلدية بوتليليس – ولاية وهران- مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا – فرع التهيئة الريفية – كلية علوم الأرض وجغرافيا والتهيئة القطرية – جامعة السينيا وهران- .
- بولعباس.ع و بن عربية. ب. 2012. تحولات المجال الزراعي في بلدية بوتليليس باستعمال نظام الخرائط الموضوعية والإستشعار عن بعد - ولاية وهران –مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا والتهيئة العمرانية – فرع تهيئة الوسط الريفي – جامعة بلقايد-
- بوسنة.ع – عبد الحكيم2011. افاق التنمية الفلاحية في دايرة ابن باديس- ولاية سيدي بلعباس- مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا – فرع التهيئة الريفية – كلية علوم الأرض وجغرافيا والتهيئة القطرية – جامعة السينيا وهران- .
- ريادم. بلعربية خ. 2012 تحولات المجال الزراعي في بلدية مسرغين بإستعمال تقنية الإستشعار عن بعد و الخرائط الموضوعية - ولاية وهران-مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا والتهيئة العمرانية – فرع تهيئة الوسط الريفي – جامعة بلقايد-
- صغير.ع. 2005. الإستغلال الزراعي في بلدية غيلزان-مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا – فرع التهيئة الريفية – كلية علوم الأرض وجغرافيا والتهيئة القطرية – جامعة السينيا وهران- .
- كررز.ح 2004. الماء والإستغلال الزراعي ببلدية بوتليليس-ولاية وهران-مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا – فرع التهيئة الريفية – كلية علوم الأرض وجغرافيا والتهيئة القطرية – جامعة السينيا وهران- .
- زعنون.ر.2001 واقع الماء والإستغلال الزراعي في السفح الجنوبي الغربي لجبل مرجاجو بلدية مسرغين مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا – فرع التهيئة الريفية – كلية علوم الأرض وجغرافيا والتهيئة القطرية – جامعة السينيا وهران- .

- وادي.ع.2013. دراسة تغيرات خريطة شغل التربة في بلدية بوتليليس مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا – فرع التهيئة الريفية – كلية علوم الأرض وجغرافيا والتهيئة القطرية – جامعة السينيا وهران- .

المراجع بالفرنسية

Abdelkhaled.A.(1978) "Une commun de l’ oranie boutlilis.elements pour une restructuration de l’ espace rural.

M émoir d’ingénieur d’ état géographe – option milieu Rral – Faculé de géologie . géographe et Aménagement territoire- Université d’ Es senia – oran .

محتويات المذكرة.

المقدمة العامة ص01

عراقيل البحث.....ص04

الفصل الأول: العوامل المؤثرة على القطاع الفلاحي في بلدية بوتليليس

مقدمة ص06

I. موقع بلدية بوتليليس ص06

I. 1 الموقع الموفولوجي لبلدية وتليليس ص06

I. 2 الموقع الاداري ص07

I. 3 لمحة تاريخية لبلدية وتليليس ص08

II. العوامل الطبيعية : ص09

1.II الطبيعية الجيولوجية ص09

1.1.II المجموعة الشمالية ص09

2.1.II المجموعة الوسطى ص09

3.1.II المجموعة الجنوبية ص10

2.II العوامل المورفولوجية ص10

1.2.II المنطقة الجبلية ص10

2.2.II منطقة مغطاة بالنباتات الغابية والأشواك ص11

3.2.II المنطقة السهلية ص11

4.2.II التربة ص12

1.4.2.II الأنواع الأساسية للتربة وتوزيعها على المنطقة ص13

أ) التربة الصخرية.....ص13
ب) التربة الكلسية.....ص13
ج) التربة القليلة التطور ص13
د) التربة الطينية.....ص14
ه) التربة المحلية ص14

III. الشبكة الهدروغرافية للمنطقة.....ص15

1. III المصادر المائية السطحية ص15

1.1. III واد بقوق.....ص16

2.1. III واد كأبوية.....ص16

3 .1. III واد بن حلاق.....ص16

4 .1. III واد الكعب.....ص16

5 .1. III سبخة ص16

2 . III مصادر المائية الجوفية.....ص19

أ) دراسة الأحواض ص19
ب) الجريان الجوفي ص20

IV. الدراسة البشرية لبلدية بوتليليس ص22

1.IV التركيب السكاني ص23

1.1.IV التركيب النوعي ص24

2.1.IV التركيب العمري.....ص25

2.IV التركيب الإقتصادي لسكان بلدية بوتليليس ص27

IV. 1.2القوة البشرية ص27

2.2.IV القوة العاملة ص27

IV. 3توزيع اليد العاملة حسب القطاعات الفلاحية ص28

قطاع الصناعة ص29

خاتمة الفصل ص31

الفصل الثاني :

مقدمة..... .ص33

I. المناخ.....ص34

I. ا دراسة التساقطات.....ص34

أ) الأمطار.....ص34

ب) دراسة النظام الحراري.....ص36

ج)العلاقة بين قلة الامطار و نجاح مروع الدعم الفلاحي ص39

II. مراحل تطورالبنية العقارية للأراضي الفلاحية.....ص39

1-1/ المرحلة الاولى (1962-1987).....ص39

1-1-1/ البنية العقارية للاراضي الفلاحية.....ص39

أ)-التسيير الذاتي.....ص40

ب)- الثورة الزراعية.....ص41

ج)- إعادة الاهيكلة ص41

1-2 المرحلة االثانية (1987-2000).....ص41

1-2-1 البنية العقارية للأراضي الفلاحية.....ص41

أ/إعادة التنظيم الزراعي (1987-1997).....ص41

ب/قانون حق الإمتياز (1997-2000).....ص42

3/1 المرحلة الثالثة (2000-2011).....ص42

1-3-1/ المخطط الوطني للتنمية الفلاحية (PNDA).....ص42

أ-تعرفه.....ص42

ب- أهداف المخطط الوطني.....ص43

1-3-2/مرحلة تجسيد برنامج التجديد الفلاحي و الريفي.....ص43

أ محور التجديد الفلاحي.....ص45

ب محور التجديد الريفي.....ص45

ج - برامج الدعم الفلاحي الجديد.....ص46

01برنامج تطوير الإنتاج و الإنـتاجية.....ص48

02برنامج تـطوير زراعة الحمضيات.....ص48

03برنامج تطوير زراعة الزيتون.....ص48

1 الأراضي الفلاحية.....ص48

1-1 التوزيع العام لأراضي لبلدية بوتليليس 20019.....ص48

أ تنوع المحاصيل الزراعية في منطقة بوتليليس ص49

1-2 بعض الصور الاراضي المخصصة للزراعة.....ص50

1-4 الأراضي المسقية.....ص52

2- تطور الانتاج الفلاحي لبلدية بوتليليس خلال الفترة 2009- 2019.....ص55

1.1- الحبوب..... ص 58

1.2- - الأشجار المثمرة.....ص58

2 إستخدام الأرض.....ص59

1) مخطط العمل.....ص59

2) خرائط إستخدام الأرض ص59

3 تطور إستخدام الأرض في بلدية بوتليليس مابين 2009-2019 .....ص61

1- زراعة الحبوب ص62

2- زراعة الخضر ص62

3- زراعة الأشجار ص62

4- الاراضي المحروثة.....ص62

5- التوزيع السكاني.....ص62

خلاصة الفصل ص63

قائمة الجداول والصور

-قائمة الجداول

جدول 01 تطور عدد السكان بلدية بوتليليس لفترات 1966-2008 .....ص22

جدول 02 توزيع سكان بلدية بوتليليس حسب العمر والجنس لسنة2008 .....ص 24

جدول03 توزيع سكان بلدية بوتليليس حسب فئات العمرية لسنة 2008.....ص26

جدول 04 توزيع السكان الناشطين وغير الناشطين ببلدية بوتليليس.....ص28

جدول 05 توزيع السكان النشطين حسب القطاعات الإقتصادية ص29

جدول 06 توزيع متوسط التساقطات الشهرية محطة السينيا ص34

جدول 07 التساقطات السنوية محطة السينيا.....ص35

جدول 08 تغيرات الشهرية لدرجة الحرارة 2009-2019 .....ص37

جدول 09 التغيرات السنوية لدرجة الحرارة لمحطة السينيا 2009-2019 .....ص38

جدول 10 التوزيع العام لأراضي لبلدية بوتليليس 2019 .....ص 49

جدول 11 حصيلة الفلاحي في بوتليليس 2018-2019 .....ص50

جدول 12 مستلزمات السقي وأنشطة الأخرى ص53

جدول 13 تطور الإنتاج الفلاحي لبلدية بوتليليس 2009-2019 .....ص54

-قائمة الصور

صورة 01:مساحة مخصصة لإنتاج الرمان (2019مزرعة عبو).....ص52

صورة 02: مساحة مخصصة لإنتاج الزيتون (مزرعة شلبي 2019).....ص52

صورة 03: مساحة مخصصة لزراعة البزلاء (مزرعة عبو قويدر2019) ص52

صورة 04: مساحات مخصصة لزراعة بعض الأشجار في حالة تدهور ص53

صورة04:صورة نموذجية لبئر مستعمل لسقي في مزرعة عبو قويدر.....ص54

صورة05 لصهريج يستعمل لسقي في مزرعة شلبي أحمد.....ص55

قائمة الخرائط

خريطة 10 الموقع الإداري لبلدية بوتليليس.....ص08

خريطة 02 جيولوجية السفح الجنوبي الغربي لجبل مرجاجو منطقة بوتليليس.....ص10

خريطة 03 توزيع الإنحدرات السفح الجنوبي الغربي لجبل مرجاجو منطقة بوتليليس..ص12

خريطة 04 هيدرولوجيا بلدية بوتليليس ص18

خريطة 05هيدرولوجية السفح الجنوبي لجبل مرجاجو منطقة بوتليليس ص19

خريطة 06 إستخدام الأرض في منطقة بوتليليس 2009.....ص60

خريطة 07 إستخدام الأرض في منطقة بوتليليس 2019.....ص61